

ISSN 2393-8277

الرائد لكتاؤف-الرائد

لکناؤ-الہند

AL-RA-ID

السنة: ٦٠ العددان: ٣-٤

١٨ / ذي القعدة و ٤ / ذي الحجة ١٤٣٩ھ

Vol. 60 Issues. No. 03,04 01-16 August 2018

إن العالم لا يمكن أن يصل إلى السعادة إلا على قنطرة من جهاد
ومتاعب يقدمها الشباب المسلم، إن الأرض لفي حاجة إلى سماد، وسماد أرض
البشرية الذي تصلح به وتنبت زرع الإسلام الكريم هي الشهوات والمطامع الفردية التي يضحي
بها الشباب العربي في سبيل علو الإسلام وبسط الأمن والسلام على العالم وانتقال الناس من الطريق
المؤدية إلى جهنم إلى الطريق المؤدية إلى الجنة. **الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوبي**



بسم الله الرحمن الرحيم



محتويات العدد

- الاسلام دين الفطرة
درس من السنة
البرلان الباكستاني يت膠ب عمران خان رئيساً للوزراء
كلمة الرائد:
”اما شاكرا واما كفروا”
الصبر والتقوى في الحياة
اتحاد علماء المسلمين يدعو لايقاف قانون “العنصرية” اليهودي
أضواء على حقائق الإسلام
الإسلام قوة تزداد على الشغف والاضطهاد
اعتقال هندي متومرٌ في تمويل أعمال الإرهاب
من وحي الحج
حجۃ الإسلام الغزالی.. على عرقات!
ابراهيم عليه السلام وأهل بيته
القرآن ووحدة الأئمة
بين السعادة والشقاء
الدنيا مزرعة الآخرة
أخبار وتعليق:
النظام الرأسمالي العالمي يواجه تطوراً هائلاً
من الصحافة العربية:
أكثر من ٥٠٠ طفلًا مهاجرًا ما زالوا محتجزين في أمريكا
الرئيس الفلبيني صدق على منح حكم ذاتي ...
العملة الإيرانية تواصل هيولتها القياسي ...
الحكومة الألمانية: تركينا شريك مهم وأساسي لنا
مشاركة ألمانية كبيرة في أضخم مناورات لـ”الناتو”
وزيرا المالية التركي والفرنسي يقرران ...
الفاتيكان: الانتهيّات الجنسية للقاصرین ...
الأمطار تجلب مزيداً من المعاناة في ولاية كيرالا
متحدث الرئاسة التركية: أسواقنا المالية تحسنت...
الصومال، تغيرات في قيادات الجيش والشرطة والمخابرات
الرئاسة التركية: دعونا محاولة الانقلاب الاقتصادية...
براعم الإيمان:
أسماء جامعة مختصرة
الحجر الأسود
أول فضائل الحج
المقدسون من الحج
تعلق القلوب ببيت الله
الاتعاظ من أعمال الحج
تعالوا نتعلم:
قدموا لأنفسكم

الرائد

لكتناؤ

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩ م، تصدر عن مؤسسة الصحفة والنشر

لندوة العلماء لكتناؤ(الهند)

السنة: ٦٠ العددان: ٣-٤
١٤٣٩ هـ / ذي القعدة ٤ / ذي الحجة ١٨

الرئيس العام	محمد الرابع الحسني الندوبي
نائب الرئيس	سعيد الأعظمي الندوبي
رئيس التحرير	محمد واضح رشيد الندوبي
مدير التحرير	جعفر مسعود الحسني الندوبي
مدير التحرير المساعد	محمد وثيق الندوبي
مسؤول ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوبي

الاشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبيه

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكيأً

المراسلات

إدارة الرائد - تيفور مارك، ص ٩٣
لندوة العلماء، لكتناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

**STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)**

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوبي
في آفسيت إنديا برييس، مشك غنج، لكتناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul
Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

بسم الله الرحمن الرحيم

الإسلام دين الفطرة

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

التدبر في طبيعة الإنسان، مهما اختلف نوعه وطبيعة العمل فيه، وذلك حسب البيئة والنشأة والثقافة، ولكن تصور قوة قادرة يطابق طبيعة الإنسان، ويتجلى مظاهر وجود هذه القوة القادرة فيسائر مجالات الحياة من خلق الإنسان إلى نشأته ووصوله إلى الغاية، وكذلك وجد التصور الديني في كل شخص.

أما الثورة على الدين في أوروبا الحديثة وزرعة الخروج على تعاليم الدين فقد كان بسبب موقف رجال الكنيسة، ثم قام الأدباء

العلمانيون وخاصة الاشتراكيون بهذه النزعة، ولكن برغم ذلك بقيت النزعة الدينية في القلوب، وتدل على ذلك عودة الأجيال المعاصرة إلى الدين بعد سقوط النظام

الاشتراكي، ويلاحظ ذلك في الدول التي خرجت من السيطرة الاشتراكية.

وقد بذل الأدباء الاشتراكيون في عصر غلب فيه النظام الاشتراكي جهدهم لنشر الثورة على الدين بالإساءة إلى العقيدة الدينية بالشعر والخطابة والرواية، لا تستثنى منها لغة أردو لغة المسلمين في الهند التي كان في أعلامها منذ نشأتها العلماء، وقد نشأت في أحضان الحركات الدينية.

وكذلك يلاحظ الاتجاه الديني في هذا العصر أكثر، وخاصة في المسلمين، وقد كان الدين والعمل بتعاليمه مقصوراً في الشيوخ، ولكن يتجلّىاليوم في الشباب، ويلاحظ هذا الاتجاه رغم القيود التي فرضت على الشباب، في الدخول في المساجد والاهتمام بأداء الصلاة في مواعيدها، وانتشار الحلقات الدينية والمدروس الدينية في بعض البلدان، ومنها البلدان التي أغلبية سكانها من غير المسلمين، وإن هذا الاتجاه يتزايد رغم معارضته الدين بتعبير التشدد الديني والتطرف والإرهاب.

ولا يخفى على من له معرفة بتعاليم الإسلام أن الإسلام دين الفطرة، وأنه دين سر، وقد جاء في الحديث الشريف: "الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه" فإذا كان أحد متشدد فإنه يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي السمحنة.

وقد وجد في هذا العصر من بين بعض العاملين للدين رجال يوجد فيهم اليوم تشدد، وذلك بتأثير طبيعتهم، ليس بتأثير طبيعة الإسلام، وليس سببهم صلتهم بالدين، وإن تعاليم الإسلام واضحة في كل مجال من مجالات الحياة، في المعاملات والسلوك والاقتصاد وكسب المال، والإتفاق، وفي كل مجال من مجالات الحياة يوجد توازن، وقد يكون سبب التشدد السلوك مع حاملي الدين وخاصة الإسلام، وإجراءات القمع للنزعه الدينية فيحدث بذلك رد فعل في بعض النفوس.

إن استخدام مصطلح التشدد الديني والتطرف شائع اليوم لكنه لا ينطبق على الإسلام والعمل الإسلامي، وإن قمع النزعه الدينية إجراء ضد طبيعة الإنسان.

ولكون الإسلام دين الفطرة ودين الوسطية والاعتدال يحمل الإسلام جاذبية، ولكون تعاليم الإسلام مطابقة لطبيعة الإنسان يسهل العمل بها بدون أي مشقة أو نقص في شؤون الحياة، ويمكن أن يشاهد ذلك فيسائر مجالات العمل بالدين من العقيدة والصلوة والزكاة والحج، والحج مثلاً توجد فيه فوائد كما يقول القرآن:

"لَيَشْهُدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ
بَهِيمَةِ الْأَعْمَامِ فَكَلُوا مِنْهَا
وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ثُمَّ
لَيَقْضُوا نَفَثَتِهِمْ وَلَيُوْفُوا بُذُورَهُمْ
وَلَيُطْوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ"
[الحج: ٢٨ - ٢٩].

"الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمِنْ
فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجُّ فَلَا رَفَثٌ وَلَا
فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجُّ وَمَا
تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ
وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الرَّازِدِ الْقَوْيَ
وَالْقَوْنَ يَا أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ"
[البقرة: ١٩٧].

فَإِنَّ الْحَجَّ جَامِعٌ لِسَائِرِ
تَعَالَيمِ الإِسْلَامِ.

أَمَّا الْحَرْكَةُ بِاسْمِ
مَكَافِحَةِ التَّشَدُّدِ الدِّينِيِّ
حَرْكَةٌ مُعَادِيَةٌ لِطَبِيعَةِ الإِسْلَامِ،
وَقَدْ كَانَ التَّشَدُّدُ فِي عَهْدِ غُلَمَةِ
الْكَنِيْسَةِ، وَيَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ
تَارِيَخُ الْقَرْوَنَ الْمُظْلَمَةِ وَالْقَرْوَنَ
الْوَسْطَى، وَالَّذِينَ يَتَرَعَّمُونَ هَذِهِ
الْحَرْكَةُ هُمْ فِي الْوَاقِعِ مُتَأثِّرُونَ
بِمَا فَعَلَتْهُ الْكَنِيْسَةُ فِي عَهْدِ
غُلَمَةِ، كَذَلِكَ حَرْكَةُ
الْإِصْلَاحِ الدِّينِيِّ الَّذِي يَدْعُو
إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُتَأثِّرِينَ بِالْغَربِ
وَتَجْرِيَتْهُ مَعَ الدِّينِ، فَالْإِسْلَامُ
دِينٌ كَامِلٌ شَامِلٌ كَمَا جَاءَ فِي
الْآيَةِ الْقَرآنِيَّةِ "الْيَوْمَ أَكَمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ
نَعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ
دِينًا" [الْمَائِدَةِ: ٣٢].

إن الإقبال إلى الإسلام
والعمل بتعاليمه يتามىاليوم،
ويدل على هذا الاتجاه الدينى
المتامى الخبر الآتى.
نشرت مجلة "الرابطة" في
عددها الصادر في يوليو ٢٠١٨
دراسة حديثة لمركز "بيو"
لأبحاث كشفت أن الإسلام
يعد الدين الرسمي الأكثر
انتشارا في العالم مقارنة
بالبيانات الأخرى.

وذكر المركز الأمريكي
في دراسة نشرها على موقعه
الإلكتروني أن ٢٧ دولة أغلبها
في منطقتي الشرق الأوسط
وشمال إفريقيا، تصنف الإسلام
"دينا رسميا للبلاد"، فيما
تصنف ١٣ دولة فقط منها في
أوروبا "المسيحية كدين رسمي".
 وأشار "بيو" إلى أن دراسته
التي أجراها على نحو ١٩٩
دولة، أوضحت أن إسرائيل
وحدها هي التي تعترف
باليهودية كدين رسمي.
فيما يوجد ٤ دولة تعلن
عن "دين مفضل لها وليس
رسمياً"، أغلبها ترجح أحد فروع
أو طوائف المسيحية.

كما نوه المركز الباحثي
إلى أن أكثر من نصف دول
العالم تقريباً (١٠٦ دولة) بما في
ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، لا تدرج في
مفاهيمها ما يسمى بالدين
الروحي للدولة.

ولفت "بيو" إلى وجود نحو
١٠ دول تتخذ موقفاً "عدائياً من

أى مؤسسات دينية"، على
رأسها الصين، وكوريما
الشمالية، وفيتنام.
وفي مارس/آذار الماضي،
توقع باحثو "بيو" أن يكون
الدين الإسلامي الأكثر
انتشارا في العالم بحلول عام
٢٠٦٠، علىخلفية زيادة عدد
المسلمين بما يعادل ٧٠ بالمائة،
خلال السنوات الـ٤٥ المقبلة.
ويبلغ عدد المسلمين في
العام ١.٨ مليار شخص، أي ما
يمثل ٢٤.١٪ من إجمالي التعداد
السكاني العالمي، وفق
إحصائيات مركز "بيو" لعام
٢٠١٥.

وكذلك نشرت "الشرق
الأوسط" في عددها الصادر في
١١/٨/٢٠١٨ م تقريراً
رسمياً سجل في المغرب تسامي
ظاهرة الدين في صفوف الجيل
الحالي من الشباب، مقارنة مع
الجيل السابق، وانكفاء فئة
منهم داخل دائرة الدين،
رافضة الحداة المستوحاة من
الغرب، مع التحذير من تحول
هذا الانكفاء إلى "تطرف ديني
لدى البعض".

وتقييد تقارير في بلدان
آخرى باتجاه الشباب الإسلام
والعمل به، فتقتضى الحاجة إلى
تربية هؤلاء المتجهين إلى
الإسلام تربية تمثل تعاليم
الإسلام الحقيقة.



درس من السنة

عبد الرشيد الندوبي



الناس، والثانية: الغلول وهو السرقة من الغنائم، وفي حكمها كل خيانة مالية وكل مكسب حرام، وقد قال صلى الله عليه وسلم في مدعم الذي غل الشملة في غزوة خيبر: "والذى نفسي بيده، إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغایم، لم تصبها المقاصم، لتشتغل عليه ناراً" متفق عليه عن أبي هريرة والثالثة: الدين يعني أنه استقرض من رجل مالا ولم يؤده فهو قد يعوقه من دخول الجنة ابتداء، فقد روى أحمد و الترمذى و ابن حبان و الحاكم بسند صحيح عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "نفس المؤمن معلقة بيديه حتى يقضى عنه".

البرلمان الباكستاني ينتخب عمران خان رئيساً للوزراء

انتخب البرلمان الباكستاني الجديد بأغلبية مطلقة بطل الكريكت السابق، عمران خان، رئيساً للوزراء في البلاد.

وقال رئيس البرلمان، أسد قيسير، بعد التصويت، إن خان حاز على 176 صوتا، فيما كان يحتاج إلى أغلبية مطلقة من 172 صوتا، بينما حصل منافسه، شهباز شريف، من حزب الرابطة الإسلامية على 96 صوتا، وفق ما نقلت فرانس برس. ونالت حركة خان أعلى نسبة تصويت في الانتخابات التي أجريت في 26 يوليو الماضي بواقع 116 مقعدا، لكنها لم تقل الغالبية بالبرلمان المكون من 224 مقعدا، مما اضطرها لعقد تحالفات مع أحزاب أخرى.

عن ثوبان رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاثة دخل الجنة: الكبير، والدين، والغلول".

تخریج الحديث: أخرجه النسائي في "الكبرى" (8711) والترمذى (1663) وابن ماجه (2412) وأحمد (22427)، وابن حبان (198)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (2 / 31) برقم: (2217) و الطبراني في المعجم الأوسط برقم: (7751) و البهقي في السنن الكبرى (5/ 51) برقم: (10964).

تبنيه: قال الترمذى في سنته عقب روايته هذا الحديث من طريق أبي عوانة ومن طريق سعيد بن أبي عروبة: قال سعيد: "الكثير، وقال أبو عوانة في حديثه: الكبير، ولم يذكر فيه عن معدان، ورواية سعيد أصح انتهى قلت: لكن رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (2 / 31) من كلا الطريقين سواء في الإسناد والمتن، وقال الحاكم ثابع سعيد بن أبي عروبة أبو عوانة، عن قتادة في إقامة هذا الإسناد وافقه الذهبي فقال: تابعه أبو عوانة، على شرط البخاري ومسلم انتهى. وقد ذكره الحافظ في الفتح بلفظ "الكبر" ضمن أحاديث ذم الكبر، وكذلك رجمه الشيخ الألباني في سلسلته الصحيحة بلفظ "الكبر" وأما الشيخ شعيب الأرناؤوط فقال في تعليقه على سنن ابن ماجه و لعل ميله إلى رواية "الكنز" قال: نقل السندي في "حاشيته" عن الحافظ أبي الفضل العراقي: أن المشهور في الرواية بباب الموحدة والراء، وذكر ابن الجوزي في "مجامع الأسانيد" عن الدارقطني أنه الكنز بالنون والزاي، ولذا ذكره ابن مردويه في تفسير قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ} [التوبة: ٣٤]. فالكبير بباب الموحدة بمعنى التكبير والعلو، وأما الكنز فمعنى الجمع دون أداء حق المال باتفاقه في سبيل الله، كما قال تعالى: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... } الآية، وهو الموافق لما بعده، إذ الكلام فيما يتعلق بالأموال. انتهى قلت و قد ترجم حديث رواية "الكبر" بالموحدة التحتانية بدليل قول الله تعالى: "إن الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين" و قوله صلى الله عليه وسلم : "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مُتَقَالِدٌ دَرَةً مِنْ كَبِيرٍ" رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه برقم: (91).

شرح الحديث: يضمن الحديث المذكور لمن اجتب هذه الخصال الثلاث السيئة المدمرة بالجنة، الأولى: الكبر وهو بطر الحق و غلط الناس أي: دفع الحق ترفا و تعاظما و احتقارا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِمَا شَاكِرًا وَإِمَا كَفُورًا

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان من نطفة أمشاج لكي بيته، وأكرمه بالسمع والبصر، وهداه إلى سبيل الحياة في عالم الكون، وفتح له طرفيين من الشكر والكفر، فمن عرف معنى الشكر وخضع أمام ربه واستسلم لأوامره وبحث عن جميع مناحي الشكر والامتنان فقد أدرك حقيقة الإنسانية، ومثلها في أعماله ونشاطاته، واتصل بربه تعالى من غير غفلة أو نسيان بالطاعة الكاملة والامتثال المطلوب، فذلك ما يعبر عنه بالقول "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجًا وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" [الطلاق: ٢٣]، وكما في ذي الماء بهذه الميزة العظيمة كان أعز الخلق كله وأكرم الناس كلهم "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَشَاكِرُونَ" [الحجرات: ١٢] ومن ثم يمكن تمثيل التموج الإنسانى بالغاية المطلوبة، وتكون حياة الإنسان قدوة للآخرين في الجمع بين العلم والعمل وبين الإيمان بالله ورسوله والاستقامة عليه، فقد جاء فيما رواه الصحيحان عن سفيان عبد الله حينما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة، لا يسأل عنه غيره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ بِصَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ" بأن الاستقامة على الحق إنما هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها صرح حياة المسلم، ومنها تفجر ينابيع الطاقة الإيمانية التي لا تقوم في وجهها أي تيار مضاد لها كأن عنيفاً، وواسع الأرجاء، والمهيمن على الوسائل والطاقة المادية، والتمسك بها بأيدٍ من حديد، لقد كانت الاستقامة على الحق والطاعة الكاملة بعد الإيمان الراسخ من أكبر علامات السعادة والكرامة، ومن أهم علامات العز والسيادة في الدين والدنيا جميراً، وقد صمد على هذا الطريق الواضح ألمين السابقون الأولون من المؤمنين.

ولكن الذي يؤسف له أن أمة الإسلام انصرفت عن هذه الخصيصة إلى أكبر حد، وتجرد المسلمين عن هذه الميزة الإيمانية، وتركزت عنائهم على الأقوال والأشكال وعلى المظاهر والتشور، وانصرفت همهمهم إلى ادخال الآسياب والوسائل المادية فحسب، حتى تداخل في نفوسهم الخوف والحزن بالعكس مما كانوا عليه في قوله الله تعالى "فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرُبُونَ".

ومنذ أن تتمثل في جماعات من المسلمين بوجه عام أشكال من الخوف والحزن باتوا يعيشون على هامش الحياة، ويناصرون مناوئي الإسلام، ويضمون أصواتهم إلى أصواتهم فيما يتصل بزعزعة قوة الإيمان والعمل الجاد في نفوسهم وفي مظاهرهم، وترى في كثير من مجتمعات المسلمين من المأسى والمناكر ما يحرج قلوب أهل الإيمان واليقين، ويسد عليهم منافذ الدعوة والفكر الإسلامي، ويعكر صفو الحب والإخلاص (وَعَلَى اللَّهِ قُصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلُؤْشَاءُ لَهُدَاءُكُمْ أَجْمَعِينَ) [النحل: ٩٦].

أما طريق الكفر فتحت على أهل هذا الطريق الضلال، والانحراف عن قصد السبيل فلا يؤثر عليهم قول ولا عبرة مما بذلت لهم أساليب النصح والخير، وفتحت طرق العز والكرم، ومهما وجهت إليهم الدعوة من النصح والهدى والنصر والسعادة، ولكن الكفر قد أعمى قلوبهم، والطاغوت سد عليهم طريق النجاح والنجاة، فتحت عليهم الضلال فهم لا يهتدون.

فهل نحن من أولئك الذين خلقهم الله سبحانه وتعالى لإعلاء كلامته ورفع دينه؟ فلما نحن من أكرمهم الله سبحانه بتوهه وبشرهم بذلك فقال: "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَشَاكِرُونَ" [الحجرات: ١٢] وكيف تكون حياتنا في سبيل الله، وقد تجافي سبيل العز والنصر والإخلاص وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلْمَةُ اللَّهِ هِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" وسئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: تقوى الله وحسن الخلق، وعن أكثر ما يدخل الناس النار: فقال: الفم والفرج.

إلى أي مدى نحن المسلمين نراعي هذا الأمر الاجتماعي المهم الذي صدر من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا ريب فيما إذا كنا نعيش اليوم متاسبين تقوى الله وحسن الخلق، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما بعثت لأنتم مكارم الأخلاق، وأصبخنا في غفلة أي غفلة من حفظ اللسان وصيانته آليات الشهوات والفواحش ووضعهما في محل المسموح، حيث يعود ذلك نوعاً من تقى الله وطاعة له، فضلاً أن يكون ذنباً أو معصية لله تعالى.

ومن هنا نتساءل عما إذا كان المسلمين اليوم يقدرون على لسانهم ولا يستعملونه إلا فيما يرضي الله ورسوله؟ أو أنهم يصابون في ذلك بزلل وسوء استعمال في المعاصي، والمنازعات القبلية والاجتماعية، وفي السبائب والشتائم، وفي الاغتياب والنميمة، وفي التفرق والتمزق، وكذلك إذا وضعنا طاقتنا الجنسية المستترة والسرية في غير محلها، وصدر منا ما يشير إلى مخالفه أوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فلنخش على مصيرنا الذي هو أسوأ عاقبة في الدنيا والآخرة.

ألسنا نشاهد بأم أعيننا ما يواجهه الناس اليوم من ذلة ومهانة على أيدي الأئمين الفجار والمحاربين حسن الأخلاق، ومن خلال الناشرين ألواناً من الفساد في الأرض والله لا يحب الفساد في الأرض لأن ذلك أكبر جريمة لا تغفر. (والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم). (سعید الأعظمي الندوی)

الصبر والتفوي في الحياة

في ضوء سورة يوسف

(٩)

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي

تعريب: محمد وثيق الندوبي

بل بين حلاً للمشكلات الآتية.
ولما رجع الساقى إلى الملك
وعرض عليه ما عبر به يوسف
رؤيه استحسن ذلك، وفطن
لذلك النصح والتذبيه، وأدرك
أن وراء هذا عقلًا حصيفاً،
وفكرًا ملهمًا، فدعاه إليه
ليسبّر غوره، ويدرك به شأوه،
ويفيد من رأيه وعلمه، فقال
الملك: احضروه لي لأسمع منه
تفسيرها بنفسي ولابصره،
فحضر الرسول إلى يوسف
وناداه: يا يوسف إن الملك
يدعوك إلى حضرته، ويطلبك
إلى مجلسه، قال يوسف
للرسول: ارجع إلى سيدك
الملك، وقل له: إنه لا يخرج من
السجن حتى تبرأ من تلك التهمة
الشنيعة، وأن يعلم الناس جميعاً
أنه حبس بلا جرم، وسلمه أن
يتعرف أمر هؤلاء النساء اللاتي
قطعن أيديهن، وأخذن ظلماً
لحريرتهن، ليظهر أمرى قبل أن
أغادر السجن، وتعرف قضيتي
قبل أن يفصل فيها بالعفو، ومن
الجدير بالذكر أن الملك لم
يكن على علم باليتهم التي
حبس بها يوسف، بل حبسه
الملك بحكم سلطته وسيادته،
فأهمل الملك أمر يوسف وشغل
باليه ذكر النساء، فأمر الملك

أصبح الملك على رؤيا
أهمته وأفرزته، فدعا إليه
علماء دولته، وأشراف قومه،
وقص عليهم ما رأى، قال: إنني
رأيت في منامي سبع بقرات
سمان خرجت من نهر يابس،
وهي أثرهن سبع بقرات هزلة في
غاية الهازal فابتلت العجاف
السمان، ورأيت أيضًا سبع
سنابلات خضر قد انعد حبها
وسبعاً آخر يابسات قد
استحصدت، فالتوت اليابسات
على الخضر فأكلتهن، ثم
طلب إليهم تعبير هذه الرؤيا
وقال: أخبروني عن تفسير هذه
الرؤيا إن كنتم تجيدون
تعبيرها وتعرفون مغزاها،
فكلزم عجز عن التأويل وعي
عن التفسير، وقالوا: حالات
وأوهام، وأضغاث أحلام، وما
نحن بتأويل الأحلام بعالمين.
ولكن هذه الرؤيا ذكرت
ناسياً ونبهت لاهياً، وأشارت
عنه ذكريات بعيدة، وأياماً في
تاريخه ماضية، فساقي الملك ما
كان يسمع هذه الرؤيا ويهس
رغبة الملك في التأويل حتى
تذكر يوسف السجين، ذلك
الذي أول له الرؤيا فصدق في
التأويل، وهو الآن يمرح في
أبراد النعمة، ويتنقلب في

بالتحقيق حول القضية وإطلاق سراحه إذا كان بريئاً.

إذا تأملنا في هذه القصة نجد أن يوسف قد فضل العفاف والبراءة من التهمة، على الخروج من السجن، وذلك لو خرج من السجن بدون البراءة بقى متهماً بتلك التهمة الشنيعة، وكان يعتقد اعتقاداً جازماً بأنه إذا جرى التقاضي والتحقيق في قضيته لثبتت براءته وعفته، فقدم تحقيق القضية على الخروج من السجن، فأحضر الملك النسوة بين يديه ودعا امرأة العزيز معهن، فسألن عن أمر يوسف وقال لهن: ما شأنكن حين دعوتن يوسف إلى مقاومة الفاحشة، فما وجد الإنكار سبيلاً إلى قلوبهن، وما استطاع الكذب أن يسبق إلى ألسنتهن، بل صرّح بمحضر الحق، فقالن: معاذ الله أن يكون يوسف أراد السوء، وما خربنا فيه إلا فتى عفياً كريماً، نزيهاً أميناً، غير متهم في رأي، ولا ظنن في عفة، وقالت امرأة العزيز: الآن ظهر وانك شف الحق وبيان بعد خفائه، أنا التي أغريته ودعوتة إلى نفسي، وهو برأي من الخيانة وصادق في قوله "هي التي راودتني عن نفسي"، وهذا اعتراف صريح براءة يوسف على رؤوس الأشهاد.

ولما بلغ يوسف براءة النسوة له قال: ذلك الأمر الذي فعلته من ردّ الرسول حتى تظهر براءتي ليعلم العزيز أنني لم أخنه في زوجته في غيابه، بل تعففت

والاستكبار، وخاصة في مثل هذه المناسبات يقع صاحبها فيما لا يليق بإنسانيته ومكانته. فلما تحققت براءته، وعرف الملك عفته وشهادته وعلمه، جعله من خاصةه وخلصائه و قال له: إنك اليوم قريب المنزلة رفيع الرتبة، مؤتمن على كل شيء، فنال يوسف المكانة العالية، والجاه والمنصب الرفيع، وتولى مواجهة القوة والنفوذ في الدولة، ورغم ذلك لم يحد الكبار والغرور إليه سبيلاً، بل كانت حياته متواضعة وتابعة لرضا ربه.



اتحاد علماء المسلمين يدعوه لإيقاف قانون "العنصرية" اليهودي

ندد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بقانون "القومية" اليهودي، واعتبره قانوناً عنصرياً ومحيراً للحرب الدينية، واحتلال أرض فلسطين باسم اليهود، ودعا الاتحاد العالم الإسلامي والعربي والإنساني في بيان لإيقاف قانون العنصرية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وناشد الضمير الحي بالتحرك القانوني والعملي لافشال هذا القانون، وفضح عنصرية الاحتلال، والوقوف مع الشعب الفلسطيني.

وقال الاتحاد في بيانه: يتبع الاتحاد الأوضاع الخطيرة في عالمنا الإسلامي، وبخاصة في العالم العربي والخليجي من التفرق والتمزق والهرولة نحو العدو، والتسويق لـ"صفقة القرن"، وسكوت معظم قادة العرب عن نقل السفاراة الأمريكية إلى القدس الشريف، والاعتراف بها، ونحو ذلك.

وأضاف: كل ذلك شجع دولة الاحتلال أن تقر قانون "يهودية الدولة" في "إسرائيل"، وإلا فلو كان العرب متعددين، ومعظم الدول الإسلامية الأخرى، والدول الحرة؛ لما أقدم الاحتلال على مثل هذه الخطوة، وهذا القانون خطير للغاية، ولله آثار سلبية على مستقبل الشعب الفلسطيني في أرضه ودياره، وعلى القدس الشريف والأقصى قبلة المسلمين الأولى، ومجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أصوات على حقائق الإسلام

أ. د/ محمد عمارة

الإسلام: الدين .. والأمة .. والدولة .. والحضارة
الإسلام: دين التوحيد، توحيد الله - سبحانه وتعالى - في الألوهية،
والربوبية، والذات، والصفات، والأفعال، حتى إنه قد بلغ في هذا التصور
التوحيد قمة التز zie والتجريد اللذين لا تستطيع اللغة البشرية التعبير عن حقيقة
كنهما، وإنما - فقط - تضرب لهما الأمثال التي تقربيهما إلى التصورات،
فخلاصة الإسلام، والأخلاق ل الإسلام، هو التوحيد الذي جاءت به سورة
الإخلاص: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ"
[الإخلاص: ١- ٤].

ويحرس الدين الإنسانية، فلم
تقف هذه الشريعة فقط عند
ملك السماء خارج هذا
العالم، وإنما شملت الدنيا مع
الآخرة، والفرد مع المجموع،
والآخر مع الذات:
"قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَئِسْكُنِي
وَمَحْيَايٍ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكِ
أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ"
[الأنعام: ١٦٢- ١٦٣].

وإذا كانت آيات العالمية
في القرآن الكريم قد نزلت في
المرحلة المكية قبل الهجرة
والدولة:
"إِنْ هُوَ إِلَّا ذُكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ"
[يوسف: ٤].

"وَمَا أَرْسَانَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
لِّلْعَالَمِينَ" [الأنبياء: ١٠٧].

فإن هذه العلاقة بين
الشريعة الإسلامية وبين أهل
الشرعية الإلهية السابقة قد
أخذت طريقها إلى (التنظيم)
(التقنين) و(التطبيق) منذ
اللحظات الأولى للعلاقات التي

إطار دين الله الواحد - من آدم
إلى محمد، عليهم الصلاة
والسلام؛ لذلك جاءت هذه
الشريعة الإسلامية مصدقة
ومستوعبة لما بين يديها، ولما
سبقها من النبوات والرسالات
والكتب والصحف والألواح،
مصدقة في ثوابت عقائد الدين
الإلهي الواحد وقيمه، وهيمنة
على تلك الشرائع، بالتصحيح
ما حدث فيها من التحريف
والتفوير والتبدل، وبالذكر
ما وقع فيها من النسيان،
وبالتجديد والإضافة فيما
تجاوزه التطور الزمانى والتغير
المكانى والتبدل في الأعراف،
كما جاءت هذه الشريعة
الإسلامية الخاتمة بالانتقال
بنطاق التشريع الإلهي من
المحلية إلى العالمية، ومن
التوقيت إلى الخلود، ومن مجرد
(الدعوة الدينية) إلى (المنهج)
الشامل للدين والدولة والأمة
والحضارة والمجتمع، وذلك
حتى تحرس الدولة الدين،

والله سبحانه وتعالى في
التصور الإسلامي: "ليس
كمثله شيء" [الشوري: ١١].
وبعبارة فلاسفة الإسلام:
(فكل ما خطر على بالك فالله
ليس كذلك)!

وعلى حين ترى مذاهب
وفلسفات أخرى أن الله صورة،
 وأنه قد خلق آدم على صورته -
أي على صورة الله - فإن
الإسلام العقيدة - ومعه العربية
اللغة - وهي لغة كتابه
وشرعيته - يفسر هذه المأثوره -
(لقد خلق الله آدم على صورته)
ـ رواه البخاري ومسلم والإمام
أحمد - بأن الله قد خلق آدم -
عليه السلام - على صورته، -
أي صورة آدم، إذ الضمير في
(صورته) يعود إلى أقرب
مذكور، فسبحان الله وتزه
عن التصور والصور والتصوير.
وشرعية الإسلام: هي
الدرجة العليا والأخيرة والخاتمة
في سلم شرائع النبوات
والرسالات، التي توالت - في

قامت بين الأمة الإسلامية
ودعوتها دولتها وبين أهل تلك
الشرايع والديانات.

ففي دولة المدينة المنورة،
ومنذ العام الأول لقيامها سنة
١٤٢٢هـ، نص (دستورها) -
الذي اشتهر بـ(الصحيفة)
والكتاب) - على أن "اليهود
أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم
وللمسلمين دينهم.. ومن تبعنا من
يهود فإن له النصر والأسوة مع
البر المحسن من أهل هذه
الصحيفة، غير مظلومين ولا
متناصر عليهم .. وأن بينهم
النصر على من حارب أهل هذه
الصحيفة، وأن بينهم النصح
والتصحية والبردون الإثم".

(مجموعـة الوثائق السياسية
لـلـعـهـدـ النـبـويـ وـالـخـلـافـةـ الرـاشـدـةـ)
صـ: ١٧ـ ٢١ـ جـمعـهـاـ وـحقـقـهـاـ:
دـ/ـمـحـمـدـ حـمـيـدـ اللـهـ الـحـيـدـرـ آـبـادـيـ
ـ طـبـعـةـ القـاهـرـةـ سـنـةـ ٩٥٦ـ مـ.

وـ فيـ أولـ لـقاءـ معـ النـصـرـانـيـةـ
ـ سـنـةـ ١٤٢٨ـ هـ - السـنـةـ التـيـ
ـ بدـأـتـ فـيـهاـ الـعـلـاقـاتـ الـخـارـجـيـةـ
ـ لـلـدـوـلـةـ إـسـلـامـيـةـ - خـاطـبـ
ـ الصـحـابـيـ (حـاطـبـ بـنـ أـبـيـ بـلـعـةـ)
ـ (١٤٣٥ـ هـ /ـ ١٥٤٦ـ مـ)
ـ (المـقـوـقـ)ـ عـظـيمـ الـقـبـطـ فيـ
ـ مـصـرـ - مـحدـداـ عـلـاقـةـ إـسـلـامـ
ـ بـماـ سـبـقـهـ مـنـ شـرـائـعـ وـرـسـالـاتـ،
ـ فـقـالـ (المـقـوـقـ):ـ "إـنـ لـكـ دـيـنـاـ
ـ (أـيـ النـصـرـانـيـةـ)ـ لـنـ تـدـعـهـ إـلـاـ مـاـ
ـ هـوـ خـيرـ مـنـهـ،ـ وـهـوـ إـسـلـامـ،ـ
ـ الـكـافـيـ بـهـ اللـهـ فـقـدـ مـاـ سـوـاهـ،ـ
ـ وـمـاـ بـشـارـةـ مـوـسـىـ بـعـيـسـىـ إـلـاـ
ـ كـبـشـارـةـ عـيـسـىـ بـمـحـمـدـ،ـ وـمـاـ
ـ دـعـأـنـاـ إـيـاكـ إـلـىـ الـقـرـآنـ إـلـاـ
ـ كـدـعـائـكـ أـهـلـ التـوـرـةـ إـلـىـ

للـعـهـدـ النـبـويـ وـالـخـلـافـةـ الرـاشـدـةـ)
صـ: ١١١ـ ١٢٨ـ .

فـقـرـرـ إـسـلـامـ وـقـنـنـ -ـ مـنـذـ
ـ ذـلـكـ التـارـيـخـ -ـ كـامـلـ حـقـوقـ
ـ الـمـوـاطـنـةـ،ـ اـنـطـلـاقـاـ مـنـ الـدـيـنـ،ـ

ـ وـعـلـىـ أـسـاسـ مـنـ الـعـقـيـدـةـ
ـ إـلـاسـلـامـيـةـ -ـ وـلـيـسـ عـلـىـ أـنـقـاضـ
ـ الـدـيـنـ وـالـاعـتـقـادـ الـدـيـنـيـ كـمـاـ
ـ هـوـ حـالـ (الـمـوـاطـنـةـ)ـ يـفـيـ حـضـارـاتـ

ـ أـخـرىـ!

• وـإـلـاسـلـامـ:ـ هـوـ الـدـيـنـ
ـ الـقـيـمـ وـدـيـنـ الـقـيـمـ:ـ أـيـ الـدـيـنـ
ـ الـمـسـتـقـيمـ،ـ وـالـمـقـوـمـ لـأـمـرـ الـنـاسـ:
ـ "قـلـ إـنـيـ هـدـأـنـيـ رـبـيـ إـلـيـ
ـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ دـيـنـاـ قـيـمـاـ مـلـةـ
ـ إـبـرـاهـيـمـ حـنـيفـاـ وـمـاـ كـانـ مـنـ
ـ الـمـشـرـكـيـنـ"ـ (الـأـنـعـامـ:ـ ١٦٦ـ).

فـأـقـمـ وـجـهـكـ لـلـدـيـنـ الـقـيـمـ
ـ مـنـ قـبـلـ أـنـ يـأـتـيـ يـوـمـ لـمـرـدـ لـهـ
ـ مـنـ اللـهـ يـوـمـئـذـ يـصـدـعـونـ
ـ [الـرـوـمـ:ـ ٤٣ـ].

وـهـوـ دـيـنـ الـقـيـمـةـ أـيـ دـيـنـ
ـ الـأـمـةـ الـتـيـ تـسـلـكـ سـبـيلـ الـعـدـلـ
ـ وـالـسـتـقـامـةـ:

"وـمـاـ أـمـرـوـاـ إـلـاـ لـيـعـبـدـوـ اللـهـ
ـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ حـنـفاءـ
ـ وـبـقـيـمـوـاـ الـصـلـاـةـ وـيـؤـثـواـ الزـكـاـةـ
ـ وـذـلـكـ دـيـنـ الـقـيـمـةـ"ـ (الـبـيـنـةـ:ـ ٥٠ـ).

فـمـسـاحـةـ الـقـيـمـ وـالـأـخـلاقـ
ـ فيـ شـرـعـةـ إـسـلـامـ هـيـ مـصـدرـ
ـ الـقـانـونـ وـالـمـعيـارـ لـإـسـلـامـيـةـ هـذـاـ
ـ الـقـانـونـ.

• وـإـلـاسـلـامـ:ـ دـيـنـ الـبـيـنـةـ،ـ
ـ الـتـيـ تـبـيـنـ الشـيـءـ وـتـوـضـحـهـ،ـ
ـ حـسـيـاـ كـانـ هـذـاـ الشـيـءـ أـوـ
ـ عـقـلـيـاـ،ـ وـلـقـدـ وـرـدـ هـذـاـ الـمـصـطـلـحـ
ـ وـمـشـقـاتـهـ فيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فيـ
ـ ثـلـاثـ مـائـةـ وـسـبـعـةـ وـخـمـسـينـ
ـ مـوـضـعـاـ،ـ مـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:

(مـجمـوعـةـ الـوـثـائقـ الـسـيـاسـيـةـ)

"فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةً مِنْ
رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً"
[الأنعام: ١٥٧].

وقوله:

"لَيَهُكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ
وَيَحْيَا مَنْ حَيَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلَيْمٌ" [الأنفال: ٤٢].

والإسلام: دين البرهان،
أي الحجة الفاصلة للبينة، يقيم
البرهان على عقائده وحقائقه،
ويدعو الآخرين إلى البرهنة على

ما لديهم من مقولات وتصورات:
"وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا
مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى إِلَّا
أَمَانِيهِمْ قُلْ هَلُوا بُرْهَانُكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ" [البقرة: ١١١].

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ
بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا
إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا" [النساء: ١٧٤].

"وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَّا أَخْرَ
لَبُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِيمَانًا حَسَابَهُ
عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ"
[المؤمنون: ١٧].

"أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلهَةً
قُلْ هَلُوا بُرْهَانُكُمْ هَذَا ذَكْرُ
مَنْ مَعِي وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ
مُعْرِضُونَ" [الأنبياء: ٢٤].

"وَتَرَعَّى مَنْ كُلَّ أُمَّةٍ
شَهِيدًا فَقُلْنَا هَلُوا بُرْهَانُكُمْ
فَلَعِلُّمَا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَبَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ" [القصص: ٧٥].

"قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى
عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرًا
أَمَّا يُشْرِكُونَ أَمَّنْ حَلَقُ
السَّمَاءَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ
مِنَ السَّمَاءِ مَا فَأَبْتَدَى بِهِ حَدَائِقَ
ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ

"تُبَيِّنُوا شَجَرَهَا أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ
هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ أَمَّنْ جَعَلَ
الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَالَهَا
أَهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ
بَيْنَ الْجَرَرَيْنِ حَاجِزًا أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَمَّنْ
يُجِيبُ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ
وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ
خَلِفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا
مَا تَذَكَّرُونَ أَمَّنْ يَهْدِيْكُمْ فِي
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ
الرِّيَاحَ يُبَشِّرُ بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ
أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ أَمَّنْ يَبْدِأُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيْدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَأْوَا
بُرْهَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"
[النَّمَل: ٥٩ - ٦٤].

• والإسلام علم:
"فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
تَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَنْتَاءَكُمْ وَتَسَاءَلُنَا
وَنَسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
ثُمَّ بَيْتَهُمْ فَتَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى
الْكَادِيْنَ" [آل عمران: ٦١].
• والإسلام عقل:
"وَاللَّهُ - فِي الإِسْلَامِ - هُوَ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ"
[التغابن: ١٨].
• وأولو العلم، في الإسلام، هم -
هم - مع الله والملائكة -
القائمون بالقسط:
"شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقَسْطِ" [آل عمران: ١٨].
وهم الأكثرون خشية الله،
عندما يكتشفون أسرار الإبداع
الإلهي والقدرة الإلهية في
الكون:

"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ" [افتراط: ٢٨].
لذلك، فإن الإسلام إذا
حاكم واحتكم إنما يحاكم
إلى العلم وإليه يحتكم:
"تَبَوَّنِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ" [الأنعام: ٤٢].
"قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ
فَخَرْجُوهُ لَنَا" [الأنعام: ٤٨].
"أَتَشْوِنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ
هَذَا أَوْ أَثَارَةً مِنْ عِلْمٍ
[الأحقاف: ٤].
• والإسلام: نور واستئثاره
وتتوير إيماني:
"يَهْدِي اللَّهُ لَنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ"
[النور: ٣٥].
"اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا
يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ"
[البقرة: ٢٥٧].
والله - في الإسلام - نور:
"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ مَثُلُّ نُورٍ" [النور: ٣٥].
والقرآن نور:
"فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ
الَّذِي أَنْزَلَنَا" [التغابن: ٨].
وكذلك (الحكمة) -
التي هي الصواب العقلي - هي
الأخرى نور، وفي الحديث
النبي يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم: "إن الله يُحيي
القلوب بنور الحكم" - رواه
الإمام مالك في (الموطأ). رسول
الله صلى الله عليه وسلم نور:
"قُدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ
لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُحْفَوْنَ
مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْلَمُونَ كَثِيرًا
قُدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ
مُبِينٌ" [المائدة: ١٥].

الإسلام قوة نزداد على الضغط والاضطهاد

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي

أقلامهم، والقوى الأوربية هي
أكبر ثم عادت الشوكة
الإسلامية وبصورة أقوى في
عهد حفيده "أورنچ زيب".

وححدث هذا في تركيا في
منذ زمن مصطفى كمال
واستمر إلى مدة جيلين من
أبناءها حتى كاد الإسلام أن
يصبح فيها قصة ماضية تذكر
كالأساطير السابقة ولكن لم
يمض على الوضع المتجرف
القاسي نصف قرن إلا وبدت
طلائع العودة الإسلامية فيها،
فتركيا التي لم يكن يسمح
فيها بالالتزام العلني بالإسلام
ولم يكن يسمح فيها بحب
العربية والمحافظة عليها أصبحت
الآن حيث بدأ يتعلم أبناءها
العربية، لإرواء غليلهم إليها
ويقرعون الكتب الإسلامية بعد
ترجمتها إلى لغة يعرفونها
بنهاية، وما تصدر طبعات منها
في ألف نسخة إلا وتفقد في مدة
شهر أو مثلها، وأصبح الإسلام
كلمة تجري على الأفواه فيها
بحلاوة وحنين مرة أخرى.

إذا كان الإسلام لا ينهزم
أمام حملات أهله الدين هم
أعرف بطبيعته وطبيعة أتباعه
وأعرف بمواضع التأثير والذوبان
فيها فكيف يمكن أن ينهزم
أمام حملات الأعداء الذين ليسوا
أكفاء في التأثير والقوة بالنسبة
إلى أتباع الإسلام، لقد صمد

العودية إلى الإسلام
واسترداد العزة والكرامة
المسلوبة هما أمل المسلمين اليوم
في سائر الأقطار التي
يسكنونها، وذلك لأن معاناتهم
للهوان والاضطهاد في مختلف
أنحاء العالم على أيدي الأعداء
والمستعمرين وعلى أيدي أذنابهم
من الحكام المسلمين على
البلدان الإسلامية قد طالت،
وأقضت مضاجع المسلمين
أوفاء لدينهم، وبه تيقظ
شعورهم وتتبهوا للمكائد التي
تحاك حولهم، وبذروا
استرداد مجدهم السابق.

ونجد أمثلة عديدة لذلك في
تاريخ المسلمين قديماً وحديثاً،
فلقد مرت على التاريخ الإسلامي
فترات تغير فيها حاكم البلاد
وتحول من وفاه للإسلام إلى
عدائه له، وتكبر وتجبر وبذل
قوته وشوكته لإذابة الشخصية
الإسلامية ومحو الذاتية
الإسلامية، ونجح في بادئ
الأمر، حتى ظن الناس أن شمس
الإسلام أفلت في بلاده، ولكن
برزت المقاومة في حالة من
حالتها الظاهرة والخفية،
وظهرت آثارها عاجلاً أو أجالاً،
و"وزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ
رَهْوًا" [الإسراء: ٨١]، وصدق الله
العظيم.

لقد حدث هذا في الهند
 أيام الحكم الإسلامي فيها

واسترداد العزة والكرامة
في سائر الأقطار التي
يسكنونها، وذلك لأن معاناتهم
للهوان والاضطهاد في مختلف
أنحاء العالم على أيدي الأعداء
والمستعمرين وعلى أيدي أذنابهم
من الحكام المسلمين على
البلدان الإسلامية قد طالت،
وأقضت مضاجع المسلمين
أوفاء لدينهم، وبه تيقظ
شعورهم وتتبهوا للمكائد التي
تحاك حولهم، وبذروا
استرداد مجدهم السابق.
ونجد أمثلة عديدة لذلك في
تاريخ المسلمين قديماً وحديثاً،
فلقد مرت على التاريخ الإسلامي
فترات تغير فيها حاكم البلاد
وتحول من وفاه للإسلام إلى
عدائه له، وتكبر وتجبر وبذل
قوته وشوكته لإذابة الشخصية
الإسلامية ومحو الذاتية
الإسلامية، ونجح في بادئ
الأمر، حتى ظن الناس أن شمس
الإسلام أفلت في بلاده، ولكن
برزت المقاومة في حالة من
حالتها الظاهرة والخفية،
وظهرت آثارها عاجلاً أو أجالاً،
و"وزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ
رَهْوًا" [الإسراء: ٨١]، وصدق الله
العظيم.

الاعداء في أوروبا وغيرها من قوة
الإسلام أمراً معلوماً ومشاهداً،
تتحدث بذلك صحفهم ورجال

اعتقال هنودي متورط في تمويل أعمال الإرهاب

نشرت صحيفة "انقلاب" اليومية في عددها الصادر في ٢٦ يونيو ٢٠١٨م، خبراً مفاده أن رميش شاه رئيس جماعة كانت تقوم بتمويل الإرهابيين اعترف بجريمته الشنعاء أمام الكتبة في الخاصة بمكافحة الإرهاب في ولاية أترابراديش (A.T.S.)، وذلك بعد ما قبض عليه وجرى معه الاستخبار عمما ارتكبه من عمل إجرامي غير مشروع، قائلًا: "بمال المستقاد من عملية التمويل بنية سوقاً فحاماً باسم ستيم" في مدينة غوركفور، وشتريت أيضًا بمبلغ منه كثير سيارات ثمينة، مضيفاً: "كنت على اتصال مستمر هاتفياً ببعض أهم الرجال من باكستان، وأن ما قمت به من تمويل الإرهابيين إنما هو طوع لأمره".

وأضافت الصحيفة أنه (رميش شاه) كان من قبل متهمًا بالتورط في قضايا عديدة ضدّه، كما أن هناك اعتمادات تجاوزت السبعين فتحت له باسم شخص آخر، وأوردت أيضًا أنه سيتم البدء بعملية إغلاق سوقه، والاستيلاء على سياراته الخاصة. ومن الجدير بالذكر أن المسلمين يوصفون بالإرهاب والعنف لدى حدوث كل حادث إرهاب أو عنف، ولكن عندما يحرى التحقيق العادل حول أعمال الإرهاب تكشف أسماء هندوسية تتال الدعم من الخارج وتقوم بأعمال الإرهاب بأمر من الجهات الأجنبية

للإندحار وإن المسلمين غير صالحين للانهزام. ولكن شعوبًا من غير المسلمين وحكوماتهم لا تريد أن تقطن لهذه الحقيقة الثابتة، فهي تعامل أقليات بلادها معاملة الخبث والكيد وبذلك تزيد جو بلادها تلبداً وأكفهم راراً واصطداماً وأضطراباً فيها بين طوائفها من المواطنين، وهو أمر لا يزيد البلاد إلا ضعفاً وفوضى وتخلفاً في مجالات القوة والاستمرار فإن المسلمين فيها لا يمكن أن يموتو بأسرهم بأيدي أعدائهم، بل وتندل الحقائق على أن عدد المسلمين ازداد من ذي قبل في أماكن واجهوا فيها القتل أكثر في اضطرابات طائفية ولا يمكن أن يخرجوا من البلاد وهم في أعداد ضخمة فقد يتراوزون مائة مليون، ثم إن معنوتهم قوية وإيمانهم قوى بصلاحيتهم للبقاء في البلاد وصمودهم أمام أعدائهم فيها، يجب أن يعرف أعداء الإسلام أن عمليات الاضطهاد والضغط التي يواجهها المسلمون في عدد من أقطار الشرق والغرب لا تزيد them إلا التزاماً بدينهم ووفاء له، ولن يزدادوا منها إلا مقتاً لأعدائهم، وعزيمة للصمود أمامهم، ثم سيكسرون المعركة أخيراً، فقد قراؤا في القرآن الكريم وهو الذي لا يأتيه الباطل من يبين بيده ولا من خلفه تزييل من حكيم حميد "وَأَئُمُّ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" [آل عمران: ١٣٩] وصدق الله العظيم.

الإسلام أمام مكائد الأعداء في بلدان آسيا وأوروبا وأفريقيا، ولم تصدها المكائد والجهمات من اتساع رقعته في البلاد والعباد، لقد سخرت قوى الاستعمار مكائدها وثرواتها وطاقتها لتصير أفريقيا الخضراء ولكن انتشار الإسلام كان فيها أوسع وأكثر.

ومن قبله واصلت القوى الصليبية طيلة قرون ماضية محاربة الإسلام في أوروبا، وربما تكون قد نجحت في المجال السياسي ولكنها لم تستطع اقتلاع جذور الإسلام من نفوس من تأثر بها أو يؤمنون به من أبناءها، فإن الأقطار الجنوبية من أوروبا لا تزال محضنة بعدد محترم من أتباع الإسلام الصامدين بدينهن أمام الاضطهاد المتصل الذي يواجهونه فيها في بلغاريا وفي يوجو سلافية وفي ألبانيا وغيرها، وأما إسبانيا فقد كان المسلمين قد أخطأوا فيها عندما هاجروا بها بأسرهم وأخلوا وطنهم للأسبان، لأسباب قد تكون لها وجاهة في ذلك الوقت، فلو لم يكن ذلك لما خلت إسبانيا منهم، ثم إن كانت خلت في ذلك الوقت فإنها بدأت الآن تعود إلى احتضان المسلمين مرة أخرى وإلى دخول عباد الله إلى دينه الإسلامي في أعداد لائقة من جديد.

فليفعل اليهود والنصارى في فلسطين ما شاءوا وليفعل الأعداء في أقطار مختلفة من آسيا وأفريقيا وأوروبا ما شاءوا فإن الإسلام غير صالح

من وحي الحج

محمد وثيق الندوى

والتضامن، والتعاطف والتكافل، والابتعاد عن التمازن والتحارب، والتمزق والتشتت، والحج يجمع المسلمين رغم تباعد الديار والأقطار، وتبادر الألسن واللغات، واختلاف الألوان والجهات، يجمعهم على دين واحد، ومنهج واحد، في مكان واحد، هو أول بيت وضع للناس.

والحج مرأة هذه الأمة، تبرز من خالله صورتها بما فيها من حسن وجمال، أو قبح واحتلال، لأن الحج هو مؤتمر هذه الأمة الأكثر عدداً والأعظم توعاً لوجود طبقات من الأمراء والعلماء والمشففين والأدباء، والأعيان والجماهير والرجال والنساء، والشيوخ والشباب، وإن مرأة الحج تظهر صوراً من الخلل ونمذاج التصور الذي لا يتحقق وتلك المحسن بل ربما يوجد ما ينافي ذلك المحسن، فالحاجة تمس إلى معالجة هذا الخلل والتصور.

وإن الحج يعلم الحجاج كف اللسان، وضبط النفس، والسلم والسلام، والنصح والخير، واحتمال الأذى، وتحمل المشقة في أداء مناسك الواجبات والحقوق.

وخلصة القول إن الحج موسم التطبيق العملي لوحدة الأمة الإسلامية حيث تذوب الفوارق من لون وجنس ولغة ووطن، وتعلن الوحدة في الوجهة والنية، وفي الأقوال والأعمال، وفي الزي والهيئة، وفي الوقوف والحركة، كما أنه يحمل في طيه ما يؤدي إلى تجديد الصلة بامام الملة الحنفية إبراهيم عليه السلام، والمحافظة على إرثه والمقارنة بين حياته وحياته، ويؤدي إلى اللقاء وائلاف النفوس، وتنمية أواصر الأخوة بالإضافة إلى ارتباط هذه الأمة بحالتها واتباعها لشرعه.

في هذه الأيام المباركة أيام العشرة الأولى من ذي الحجة، تشرب الأنفاس، وترنو الأبصار وتتجذب القلوب، وتتجه الأنظار، وتهوى الأفءة، وتتطلع النفوس المسلمة إلى البقعة المباركة المقدسة التي اختارها الله تعالى لتكون محلاً لأداء المناسك، وهي مكة المكرمة، والمدينة المنورة، فهؤلاء الحجاج يتواجدون إليها عبر القارات والبحار، وقد قطعوا الفيافي والأجواء والقفار، يدفعهم الإيمان واليقين، وتقودهم الرغبة، ويهدوهم الشوق والحنين، ويحفزهم الرجاء والأمل فيما عند الله التواب الرحيم، استجابةً لهذا النداء "وَإِذْنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ" (الحج: ٢٧).

الحج من أوله إلى آخره، وفي كل خطوة من خطواته حافل بكثير من المناسك والمواقيف الرائعة التي تحدث في الإنسان الشعور بعظمة الله تعالى وقدرته، وفيها تمثيل للإطاعة المطلقة، وامتثال للأمر المجرد، وسعى وراء الأمر، وإجابة للطلب، والخضوع الكامل لأمر الله والعبودية الخالصة له، وتنجلى فيها الحكم والأسرار من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، وفي كل واحدة من مناسك الحج تذكرة، للمذكور وعبرة للمعتبر.

فالحج عبادة من أعظم العبادات، له من المقاصد والمنافع والحكم والآداب، ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعرها، فمن أهم المقاصد والغايات وأعظم الحكم أن يكون الحج منطلقاً لإعلان التوحيد الخاص لله والعبودية الخالصة له، وأن يكون منطلقاً لتجديد الدعوة إلى الحنفية السمحاء.

الحج ملتقي عظيم وفريد، وله مزايا وأهداف لو فطرت لها الأمة الإسلامية واستفادت منها لكان حالها خيراً وأفضل مما هي عليه، فقد جاءت الدعوة لهذا الملتقى من الله لنبيه إبراهيم عليه السلام «وَإِذْنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، يَسْهُدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا إِسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلَّوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، ثُمَّ لَيَقْضُوا نَفْثَمْ وَلَيُوْفُوا نُدُورَهُمْ وَلَيَطْوُفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» (الحج: ٢٩).

وهي دعوة عريقة أصيلة لا تتجدد، ومكان الانعقاد الدائم الذي لا يتغير هو بيت الله الحرام وأكنافه المقدسة. وإن الأمة الإسلامية وهي على أبواب هذا الملتقى العظيم، يجب عليها أن تعم بجد وصدق للخروج من المحن والمشاكل والأزمات التي أصيبت بها، فقد آن الأوان للMuslimين أن يأخذوا من هذا الملتقى الإسلامي العظيم الدروس والعبر في الوحدة

حجۃ الإسلام الغزالی.. على عرفات!

صلاح حسن رشید

يتجل إيمان المرأة الحقيقي، ويتعاظم إحساسه الروحاني العميق فيسمو فوق نفسه عندما يجد جبل عروفات أمام ناظريه، فلا يملك سوى البكاء الحار، والدعاء الخالص والتزلف إلى مولاه العظيم، بموجيده وتنصيره وشعوره بالنقص والصغر! لكنه في حضرة الغفور الرحيم غافر الذنب وقابل التوب فيغسل نفسه من جديد بالإقرار والتضرع والتذلل رجاء كله أمل في العود نقياً كما وضعته أمه بلا آثام ولا معاصر!.

ومن غسلوا أنفسهم فوق جبل الرحمة والرضوان الإمام أبو حامد الغزالى، فهفت روحه إلى بارئها العظيم فجادت بأرق الدعاء، وأحر البوح وأخلص الاعتراف! ففي هذا الموقف الصعب لا يعرف المرأة المداهنة، ولا المخاتلة، ولا التصرّف، ولا الاتهاء! إنها تدرك شعورها، والحقيقة تدعونها

يقول حجة الإسلام في كتابه "أسرار الحج" وهو من تحقيق وتعليق موسى علي محمد، وصادر عن دار التراث العربي بالقاهرة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، يبيده الخير، وهو على كل شيء قادر". اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي لسانني نوراً، إلى، ضجت إليك الأصوات بصنوف اللغات يسألونك الحاجات، وحاجتي إليك أن لا تنساني في دار البلاء، إذا نسيني أهل الدنيا! اللهم إنك تسمع كلامي، وتدرك مكانتي، وتعلم سري وعلانيتي، ولا يخفي عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشقق المترفع بذنبي! أسألك مسألة المساكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء من حضرت لك رقيبته، وفاضت لك عبرته، وذل لك جسدك، ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بداعك رب شقياً، ولكن رب رؤوفاً رحيمًا يا خير المسؤولين، وأكرم المعطرين".

ويمضي الغزالى في سرد كتاب ضعفه، وذله، فيقول مقرأ بما اقتربه من الذنوب: «إلهي، من مدح لك نفسك، فإنني لائم نفسى! إلهي أحرست المعاراضى لسانى، فمما لي وسيلة من عمل! ولا شفيع سوى الأمل. إلهي، إنني أعلم أن ذنوبى لم تبق لي عنك جاهماً، ولا للاعتذار وجهًا، ولكنك أكرم الأكرمين إلهي، إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك، فإن رحمتك أهل أن تبلغنى، ورحمتك وسعت كل شيء، وأنا شيء! إلهي، إن ذنوبى، وإن كانت عظاماً، ولكنها صغار في جنب عفوك، فاغفرها لي يا كريم. إلهي، أنت أنت، وأنا أنا... أنا العود إلى الذنوب، وأنت العود إلى المغفرة. إلهي، إن كنت لا ترحم إلا أهل طاعتك، فإلى من يفرز المذنبين؟! إلهي، تجنبت عن طاعتك عمداً، وتوجهت إلى معصيتك قصدأً، سبحانك ما أعظم حجتك على، وأكرم عفوك عنى، فبوجوب حجتك على، وإنقطاع حجتي عنك، وفتري إليك، وغناك عنى، إلا غفرت لي، يا خير من دعاء داع، وأفضل من رجاه راج، أتوسل إليك، فاغفر لي جميع ذنوبى، واصرفي من موقفي هذا مقضى الحوائج، وهب لي ما سألت، وحقق رجائي فيما تمنيت. إلهي، دعوتك بالدعاء الذى علمتني، فلا تحرمني الرجاء الذى عرفتني».

وتسكب على جبل الرحيمات عبرات الغزالى ومواجعه، فياخذن في الإلحاد على مولاه الكريم في طلب الصحف والغفران، فيقول بسان المعترف بجرمه: "اللهم إنك جعلت لكل ضيف قرى، ونحن أضيافك، فاجعل قرانا منك الجنة. اللهم، إن لك وفد جائزه، ولكل زائر كرامة، ولكل سائل عطية، ولكل راج ثوابا، ولكل ملتزم لما عندك جزاء، ولكل مسترحم عندك رحمة، ولكل راغب إليك زلفى، ولكل مسيء إليك عفوا، وقد وفينا إلى بيتك الحرام، ووقفنا بهذه المشاعر العظام، وشهادنا هذه المشاهد الكرام، رجاء لما عندك، فلا تخيب رجائنا .. إلينا، إنك قلت في كتابك المبين لمحمد خاتم النبيين: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّهُوْ يُعْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَّفَ" الآيات: ٣٨: فأرضاك عنهم الإقرار بكلمة التوحيد بعد الجحود! وإننا نشهد لك بالتوحيد بعد الجحود! وإننا نشهد لك بالتوحيد محبتين، ولمحمد بالرسالة مخلصين، فاغفر لنا بهذه الشهادة سوالف الإحراب! ولا تجعل حظنا فيه أنقص من حظ من دخل في الإسلام. إلينا، إنك أحبت التقرب إليك بعتق ما ملكت أيمانتنا، ونحن عبيدك، وأنت أولى بالفضل، فاعتقنا، وإنك أمرتنا أن نتصدق على فقرائنا، ونحن فقراءك، وأنت أحق بالتطول، فتصدق علينا، ووصيتك بالاعفو عن ظلمتنا، وقد ظلمتنا أنفسنا، وأنت أحق بالكرم، فاعف عننا. ربنا اغفر لنا، وارحمنا، أنت مولانا، ربنا آتا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وفنا عذاب النار".

ويوصي أبو حامد حاجي بيت الله الحرام بالإكثار من هذا الدعاء: "يا من لا يشغله شأن عن شأن ولا سمع عن سمع، ولا تشتبه عليه الأصوات، يا من لا تغلطه المسائل، ولا تختلف عليه اللغات، يا من لا يربمه إلحاد الملحقين، ولا تضجره مسألة السائلين.. أذقنا برد عفوك، وحلوة مناجاتك يا كريم".

إِبْرَاهِيمَ حَلِيلُهُ السَّلَامُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ

محمد إبراهيم خاطر

ثُشْرُكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي
شَيْئًا وَسَعَ رَبِّي كُلُّ شَيْءٍ عَلَمًا
أَفَلَا تَشَدَّكُونَ" [الأنعام: ٨٠].

وواجهه كذلك الملك
الطاغية الملقب بالنمرود، يقول
الله عز وجل: "أَلْمَرَ إِلَى الَّذِي
جَاهَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنَّ أَنَّهُ اللَّهُ
الْمُلْكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي
يُحِيِّي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي
وَأَمْيَتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ
يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتَ
بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَهَذَا الَّذِي
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ" [البقرة: ٢٥٨].

وببناء البيت كان امتداداً
لأمر الله عز وجل، وقد وفى
الخليل عليه السلام في عملية
البناء، فلم يكتف ببناء جدران
الكعبة وإنما رفعها بالحيلة،
فقد وقف على حجر لكي
يرفع ويتم البناء قدر وسعه
وطافته، ثم سأله سبحانه
القبول، يقول الله عز وجل: "وَإِذْ
يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
وَإِسْمَاعِيلُ رَبِّيَا تَقْبِلُ مِنَ إِنَّكَ
أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَالِمُ"
[البقرة: ١٢٧].

والوقوف بعرفة من
الأركان التي يقتدي فيها
المسلم بالخليل عليه السلام،
وهو من النساك التي علمها

عليه السلام في جميع الأمور
وإنتم ما أمر به وزيادة، يقول
الله عز وجل: "وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي
وَفَى" [النجم: ٣٧].

وممما يلفت انتباهنا في
قصة الخليل إبراهيم عليه
السلام مواجهته للجميع من
أجل إعلاء كلمة التوحيد،
فقد واجه أباء ودار بينهما حوار
يبين لنا مدى الرحمة والرقى في
التعامل مع أبيه، يقول الله عز
وجل: "وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا لَّيْأَ إِذْ
قَالَ لَأَبِيهِ يَا أَبَتِ لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا
يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ
شَيْئًا يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ
الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَأَتَيْنِي أَهْدِكَ
صِرَاطًا سُوِّيًّا يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدْ
الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا يَا أَبَتِ إِنِّي
أَخَافُ أَنْ يَمْسِكَ عَذَابًا مِّنَ
الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا
قَالَ أَرَأَيْتَ عَنْ أَنْهَتِي يَا
إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَّمْ تَتَّهَّ لَأَرْجُمَكَ
وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ
سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي
حَفِيًّا" [مريم: ٤١ - ٤٧].

وواجهه الخليل عليه السلام
قومه، يقول الله عز وجل:
"وَحَاجَةً قَوْمُهُ قَالَ أَتَحَاجُوُنِي فِي
اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا

المتأمل في مناسك الحج
والعمره يجد أنها مرتبطة
ارتباطاً وثيقاً بالخليل إبراهيم
عليه السلام وأهل بيته، وفي
ذلك إشارة إلى الانقياد
والاستسلام والتضحيات التي
قدموها من أجل الإسلام
وإعلاء كلمة التوحيد، وفي
هذه المناسك الكثير من العبر
والمواقف التي ينبغي أن يستفيد
منها المسلمون في حياتهم.

وأول ما يستوقفنا في سيرة
الخليل عليه السلام الصفات
التي وصفه الله عز وجل بها في
القرآن الكريم، فقد وصفه
بالحنيف وهو المائل عن جميع
طرق الضلال إلى طريق المهدى،
يقول الله عز وجل: "وَمَنْ أَحْسَنَ
دِيَنًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ
مُحْسِنٌ وَأَثْيَعَ مَلَةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَأَنَّهُدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا"
[النساء: ١٢٥].

ووصفه الله عز وجل بأنه
كان أمة في إيمانه وعطائه،
ووصفه بالقانت والحنيف
والشاكر، يقول الله سبحانه:
"إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَّةً قَاتَلَتِ الْلَّهَ
حَنِيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
شَاكِرًا لِأَعْمَالِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ
إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ"
[النحل: ١٢٠ - ١٢١].

وعن عطاء الخليل إبراهيم

جبريل عليه السلام للخليل، فقد ذكر ابن كثير في تفسيره رواية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: "بعث الله جبريل، عليه السلام، إذا أتي عرفة قال: عرفت، وكان قد أتاه مرة قبل ذلك، فلذلك سميت عرفة، وروي عن عطاء، قال: إنما سميت عرفة، أن جبريل كان يري إبراهيم المناسك، فيقول: عرفت عرفت، فسمى "عرفات".

ورمي الجمار فيه تذكرة بما وقع للخليل عليه السلام عندما أمره الله عز وجل بذبح ولده، فعندما سعى لتنفيذ ذلك الأمر اعترضه الشيطان ووسر له بأن لا يذبح ولده الذي جاءه على كبر، فرمي الخليل بسبع حصيات، ثم انطلق فاعترضه ثلاثة فرماه، وعزم على تنفيذ ما أمر به، والمسلم مطالب بأن يجاهد شيطانه ويحاجد هواه ابتغاء مرضاة الله سبحانه.

والعطاء والتضحية لم يقتصرا على الخليل إبراهيم عليه السلام بل امتد ليشمل زوجته هاجر وولده إسماعيل، ومن المواقف التي تدل على ذلك: الحوار الذي دار بين الخليل إبراهيم عليه السلام والسيدة هاجر عليها السلام عندما تركها ورضيعها في مكان قفر لا زرع فيه ولا ماء، فعندما سأله الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذن لا يضيعنا، وكان جزاء ذلك التسلیم لأمر الله عز وجل والتضحية من أجل

رضيعها.. وتخليد ذلك الموقف بركن السعي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة، وماء زمزم الذي انتفع به الناس من زمن إبراهيم عليه السلام وحتى الآن، وسينتفعون به إلى ماشاء الله عز وجل. ونبي الله إسماعيل عليه السلام نشأ وتربى على العطاء والتضحية، ولذلك عندما أخبره الخليل عليه السلام بأنه رأى في المنام أنه يذبحه كان جوابه كما حكى القرآن الكريم: "فَلَمَّا بَلَغْ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنْيَ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُدْبِغُكَ فَإِنْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتْ أَفْعُلُ مَا تُؤْمِنُ سَتَعْجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ" [الصافات: ١٠٢].

وجزاء الاستسلام لأمر الله عز وجل كان ذبحاً عظيماً وشعيرة يؤديها المسلمين في مشارق الأرض وغارتها وهي الأضحية، يقول الله عز وجل: "فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَهُ لِلْجَنِّ وَنَادَيَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقَتِ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُذَا لَهُوَ الْبِلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدِيَاهُ بَذِبْحٍ عَظِيمٍ" [الصافات: ١٠٣ - ١٠٧].

والرضا بما قسمه الله عز وجل من الرزق نجده في قصة الخليل إبراهيم عليه السلام مع زوجتي ابنه إسماعيل عندما أمره بطلاق الزوجة التي اشتكت حالها وحال زوجها بقوله له: "إذا جاء زوجك، فقولي له غير عتبة بابك"، وأمره بإمساك الزوجة التي

أظهرت الرضا والشكر بقوله لها: "إذا جاء زوجك، فقولي له ثبت عتبة بابك".

وقصة الخليل إبراهيم عليه السلام وأهل بيته وما فيها من دروس وعبر، ومناسك الحج والعمرة المرتبطة بهذه القصة تدور كلها حول الاستسلام والانقياد لله تعالى واتباع أوامره واجتتاب نواهيه والجهاد في سبيله، يقول الله عز وجل في ختام سورة الحج: "وَجَاهُدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ هُوَ أَجْتَبَكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلْهَةٌ أَبِيَّكُمْ إِبْرَاهِيمُ هُوَ سَمَّاَكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لَيْكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَأُكُمْ فَنَعْمُ الْمَوْلَى وَيَعْمَمُ النَّصِيرُ" [الحج: ٧٨].

والإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله عز وجل للناس، يقول الله تعالى: "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ" [آل عمران: ١٩].

ويقول تعالى: "وَمَنْ يَتَّسَعْ غَيْرُ الْإِسْلَامُ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" [آل عمران: ٨٥].

والإسلام الحق يتحقق بخلاص العبودية لله وحده والتجدد من الأهواء، والخلاص من العبودية لغير الله بكل أنواعها، والرضا والتسليم بقضاء الله عز وجل، والاقتداء بالأنبياء والصالحين.



القرآن ووحدة الأمة

د. إبراهيم نويري، الجزائر

من أفضال الله تعالى على هذه الأمة المسلمة، أن من عليها بحفظ كيانها وهويتها المتميزة، المتمثلة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: "إِنَّا نُحْنُ نَرَلَنَا الدُّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" [الحجر: ٩٦]. فالقرآن هو آية الله الظاهرة ومعجزة نبينا الخالدة بتراكيبه وأساليبه، وبفصاحته وببلاغته، وبحكمه ومراميه، وبمبادئه وإرشاداته وتعاليمه وهدياته، وبما اشتمل عليه من المثل العليا والنظام القويمة والآيات البينات التي حيرت ذوي النهى، وبهرت الأفهنة والعقول والأذواق: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْدُّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَرَزِّيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ" [فصلت: ٤١ - ٤٢].

إن قلوب المسلمين وضمائرهم وأفئتهم منعقدة بصورة تامة كاملة على أن القرآن الكريم إنما هو المصدر الأول الأصيل لتعاليم الإسلام وتوجيهاته كلها، فهو من المصادر الأخرى - في المنهج الإسلامي والرؤية الإسلامية - بمنزلة الجذع من فروع الشجرة وثمارها ... فكتاب الله تعالى إنما هو قطب الإسلام ومنبع شرائعه، والدستور الذي يعتقد الصدارة فيما يضم من توجيهه وأدب ووصايا وأحكام وإرشادات، ومنه تؤخذ الصور العامة لما يرضاه الله لعباده في شؤون حياتهم، ومناحي تفكيرهم، ومعالم سلوكهم... والمؤمن بالقرآن يستحيل أن يرجع على دلالته دلالة، ذلك أن القرآن يعلو ولا يعلى عليه، وأنه يحكم على سائر الأدلة الأخرى، ولا يحكم شيء منها عليه.

ومن غير شك فإن مبدأ وحدة الأمة إنما يستمد مسوغات طرحة وأصالته وثبتاته من القرآن الكريم، الذي يشكل المرجعية الأولى لجماعة المسلمين، والنص الثابت الذي تستقى منه الهدایة في الإيمان والعتقد والسلوك وال العلاقات؛ فمن البداية في هذا السياق القول بأن كل تعاير الهدایة القرآنية تزخر بمبادئ ومعاني الأخوة والوحدة والألفة والتعاون والاعتصام بحبل الله، أي تزخر بالأسس المعنوية التي تجعل من جماعة المسلمين أمة واحدة في معتقدها وحضارتها ومقومات وجودها. ولقد تعددت وتتنوعت الآيات القرآنية التي تدعوا إلى الوحدة، وتحث على التناصر والتكتل والتكامل والتضامن بين المسلمين ... ومن ذلك:

قوله سبحانه وتعالى: "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَإِنَّ رَبَّكُمْ فَאَبْعَدُونَ" [الأنبياء: ٩٢].

وقوله: "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَإِنَّ رَبَّكُمْ فَاتَّقُونَ" [المؤمنون: ٥٢].

وقوله: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَإِذْ كُرِّرُوا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْתُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفُ بَيْنَ قَلُوبِكُمْ فَاصْبَحُوكُمْ بَنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا" [آل عمران: ١٠٣].

وقوله: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمُ أُولَئِكَ بَعْضٌ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيَرْتَبُونَ الرِّكَاةَ وَيُطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيِّرَحُمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" [التوبة: ٧١].

وإذا كان القرآن الكريم هو المنبع الأول للتلقي والاستمداد لدى المسلمين، والمعيار الثابت في المنهج الإسلامي الذي ترد إلى مقاييسه وقواعده ونظمه كل الأفعال والأعمال والمسالك والمعارف والأفكار والمواريث، وإذا كانت الآيات والتوجيهات الصريحة الواردة فيه، بizarء مسألة الوحدة والاتحاد والاعتصام والمؤاخاة، قد وردت في آيات قطعية الدلالة، تتطوي في صيغتها اللغوية على دلالات الوجوب، كما يعبر علماء أصول الفقه، أدركنا على وجه اليقين الراسخ مركبة الوحدة ومكانتها بين المسلمين في المرجعية الإسلامية التي يمثل القرآن الكريم فيها الركن الأول.

بين السعادة والشقاء

محمد حمزة خان
عجبأً لهذا العالم، إن أمره كله يوحى بالعجب،
إنه لا يستقر على شيء، وإنما يتقلب تقلب الكثيب،
ويتلون تلون الحرباء، فينقذ من طور إلى طور آخر.

فإنسان - وهو جزء من هذا العالم المتقلب
المتلتون - تتعاقب في حياته السعادة والشقاء،
وتحتفل عليه الأوضاع والظروف، ففي يوم تملك
يداه ما يفوق الوصف، وفي يوم آخر تبدو له الآثار
كأشرة عن أننيابها، وتارة ينام نوماً هادئاً طيفاً،
وآخر يتنقل على أحقر من الجمر.

ولكن هناك أنساس - ساعدتهم الحظ لوقت
ما - يظنون أنهم يبقون دائماً على سعادتهم،
ويمرحون في جنباتها، وينقلبون في أعطاف النعيم،
فيصيغرون للناس خدودهم، ويمشون في الأرض
مرحاً، ويظنون كذلك أنهم ارتفعوا درجات تتقدّر
دونها الأعناق، ويعتقدون أن الدين خالفهم الحظ،
والذين هم أقل مالاً، وربما يكونون أكبر منهم
خلقاً وسلوكاً، هم أشقي الناس وأحطهم مكانة
ومنزلة، فيرمونهم بنظرات كلها ازدراء واحقار،
ويسددون إليهم كلمات أنكى من كلام السنان.

وأما هؤلاء الذين ساء لهم الحظ فيستولى عليهم
الأس من الحياة السعيدة الرغيدة، ويحيل إليهم أن
الشقاء يمتد إلى آخر أيامهم، ويلازمهم ملازمة الظل
لصاحبها، فلا تقلب حياتهم جنة، وإنما تبقى حبيباً
تتردد فيها لفحات من السموم، فلاجل ذلك يجعلون
أنفسهم في مكان محدود لا يتجاوزونه حتى لا
يكونوا عرضة لسهام المترفين، ويقنعون بأن يعيشوا
حياتهم مليئة بالدموع والآلام التي قد يتخللها فرج
وسرور، ولا يطمحوا إلى مكان عالٍ يتبوأه السعداء
نفوراً من سلوكهم وكرهاً لحياتهم.

هؤلاء الأشقياء هم الذين هم أولى برحمة الناس
وعطفهم وحنانهم، فكم منهم من يتضور جوعاً أو
يتململ ألمًا، وكم منهم من يفترش الأرض وبلا تحف
السماء في الليالي الماطرة الباردة، فإنه لا يجد له
ملجاً يهرب فيها إليه، ولا يعرف له سندًا يستند فيها
عليه، كل ذلك يجري من حولنا، ولكن لا
يضطرّب له قلب، ولا تسهد له عين، ولا تتحرك إليه
قدم، فقد غلبت علينا القسوة والعنف، وذهبت عنا
الرحمة واللين، واستولت علينا المصالح الشخصية
وأحاطت بنا حالة من الشهوات والملذات، فلا نكاد
نتبين شيئاً مما حولنا، ولا يخترق آذاننا أذنٍ يصدّه

أليهم، أن يرسله إلينا فقير، وأصبحنا كأننا لا نمت
إلى هذه العالم بأي صلة.

إن هؤلاء الأشقياء يتعطشون جرعة من العطف
والحنان، ويترقبون نظرة تنظر إليهم بالرحمة
والحب، ويتحرقون إلى يد مبسوطة تجفف دموعهم
وتخفف من آلامهم، ففي ذلك فليتنا نفس المتأسفون.

الدنيا مزرعة الآخرة

شاداب إبراهيم الندوبي

كل شيء هالك إلا وجه الله، وكل شيء في
هذا العالم يسير إلى الذهاب والفناء، سواء كان من
الإنس أو الجن، أو من النبات أو الجمادات، كل
شيء له أجل مسمى ليس له دوام ولا قرار، فالعالم
كجزء آخر شطأه فائزه فاستغلظ فاستوى على
سوقه يعجب الإنسان لكنه ينتهي إعجابه إن هب
ريح فيها صر أصابته قبل أن يرتد إليه طرف
الإنسان، فإن الدنيا في معنى الكلمة خداع غرارة
ليس لها حبيب وزوالها قريب.

فكيف يناسب للإنسان أن يولع بحبيب هو ليس
حبيبه في الواقع بل هو كحباب الماء وقصر الرمال
ولعلن البرق، وكحدث يذكر فيه الزارع ويحرث بكد
البيمين، ويُسكن بعرق الجبين فيأتي اجتهاده بالأثار
والحبات، إن لم يبذر لا يحرث يجد فاعلاً صفصفاً
ليس له نصيب كما قال الله عز وجل "أضرب لهم
مثل الحياة الدنيا كماء أمْرَنَاهُ من السماء فاختلط به
نبات الأرض فاصبح هشيشاً تذروه الرياح وكان الله
على كل شيء مقتدر المال والنبع زينة الحياة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملًا"
[الكهف: ٤٥-٤٦] وقال النبي: إنكم في ممر من الليل
والنهار في آجال مفتوحة وأعمال محفوظة والموت يأتي
بغترة فمن زرع خيراً فيوشك أن يحصد رغبة واستياقاً
ولكل زارع مثل ما زرع.

وقال شاعر:

هي الدنيا تقول ملء فيها

حدار حدار من بطشى وفتكي

فالإنسان زارع والدنيا مزرعة الآخرة، فعليه أن
يغتنم الفرصة، ويزرع خيراً، وبمشية الصحابة
البررة في الطاعات والعبادات وجميع شؤون الحياة
الفردية والجماعية، ويستغفر ما تقدم من ذنبه ويتوسل
إلى الله تعالى لأن باب التوبة مفتوح على مصراعيه
وهو أرحم الراحمين، ويعزم أن يقضى حياته حسب
ما هداه الله تعالى إلى الصراط المستقيم ببعثة نبيه
العظيم لكي يحصد شوقاً ورغبة في الآخرة.

النظام الرأسمالي العالمي

يواجه تطويراً هائلاً

محمد سهيل الباندوي

" المنتجون ذوو النطاق المحدود والتنمية في الهند " فقللت في كلمتها : إن الإنتاج على نطاق صغير يحدث مئات من القضايا والمشاكل للذين يحاولون لتحويل التقدم الرأسمالي صورة مبدئية وجوهرية ، وقالت وهي تقدم مثلاً : إنه إذا لم يكن لدى أي حائز نوله الخاص ، والنول يعمّل لصالح التاجر المالك فإنه يظل خفياً ومستوراً ، ولكن عندما يصبح صاحب النول يكون منتجاً في المجال المحدود ، كما أفادت بأن الهند تسجل الرقم القياسي والدور المركزي في مجال الصناعات الصغيرة والزراعة والإنتاج حتى في المجالات التجارية بل في الأقسام المالية الريفية ، إضافة إلى أن نسبة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي (G.P.O.) للهند قد انخفضت باستمرار في السنوات الماضية مع أن نسبة المعتمدين على الزراعة لكسب الأرزاق وقضاء الحياة اليومية ترتفع ارتفاعاً كبيراً بشكل غير عادي .

وأخيراً ذكر المستر " بيتربلاهارج " الأستاذ في جامعة " كرتن " من أستراليا أن الإنتاج الرأسمالي يوفر ثمن التبادل لكل شيء سواء كان حباً أو جنساً أو عاطفة أو جمالاً ، ولكن مشاعر الرجل بدلاً من الشخصية الملكية تمكنه من العيش بالأمن والسلامة والتعايش السلمي مع من حوله من الناس مؤكداً على ضرورة بعث الماركسية وتجدیدها التي تبني على أساس المودة والمحبة ، مبيناً أن اتجاه الموقف ضد الماركسية المقبولة الشائعة لدى الناس بعد ثورة " باليشوك " التي قامت في عام ١٩١٧م سدى وغير مفيد ، ويجب تجنبها .

ومن أبرز المشاركين في المؤتمر الدكتور " بيتربلاهارج " أستاذ كلية " آكتن " بأمريكا ، والدكتور " تيان يوكاؤ " أستاذ جامعة " بوسشن " بأمريكا ، والمستر " ديبك مشرا " رئيس المؤسسة الوطنية للحفظ على المياه (Water Conservation) ، والوزير السابق في نيبال ، والمستر " زان جوزف بل لوٹ " المستشار الاقتصادي الأقدم لتحالف ابتكارات تأهب للوباء (CEPI) بفرنسا ، والدكتور " جن لن " بروفيسور كلية الاقتصاد ببريطانيا ، والأستاذ التقاعد بجامعة " تورنتو " بكنديا " سيموئيل هاليندر " .

أفادت صحيفة " انقلاب " الأردية اليومية في عددها الصادر في ٢١ / يونيو سنة ٢٠١٨ م بأن معهد بحوث التنمية الآسيوية (ADRI) اهتم أخيراً بعقد مؤتمر دولي لخمسة أيام بمناسبة مرور مائتي عام على ولادة الفيلسوف الألماني الشوري الاشتراكي وصاحب النظرية الماركسية " كارل ماركس " بيته بولاية بيهار ، وقد حضر هذا المؤتمر الدولي عدد كبير من المثقفين والمفكرين والمتخصصين في مجال علوم الاقتصاد من مختلف أنحاء العالم عامة والدول الأوربية خاصة .

وبهذه المناسبة قدم نائب رئيس برنامج الشعب الأمريكي الدولي ومعهد " بالر " المستر كيون سيندرز " خطبة تذكارية حول " دافع التغيير في الوضع الأساسي : الذكاء الاصطناعي والتقنيات البديلة في المستقبل " فقال في خطبته : إن أفضل طريق لتحطيم المستقبل هو إعداده بذاته ، ونفس الطريق ما يزال يعمل في مجال الإنتاج الرأسمالي للحصول على المزيد من الأرباح بطريق خلقي وغير خلقي وقانوني وغير قانوني منذ عقود من الزمن ، لافتاً إلى أن النظام الرأسمالي العالمي يواجه انقلاباً عظيماً وتطور هائل من خلال التقدُّم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، كما أن هناك أبعاداً واسعة للمنتجات والأشياء التي يتم إنتاجها في العالم كله ، مضيفاً إلى أن وفرة الأشياء وتنوعها تدل على أن الروبوت سيحل محل البشر في عملية الإنتاج مما سيؤدي إلى بطالة هائلة ، كما تابع قائلاً بدون ذكر أسماء الشركات ذات الذكاء الاصطناعي : إننا نرى التقدم والرقمي للرعاية الرقمية في مجال الاتصالات والمعلومات منذ العقود الثلاثة الأخيرة .

وبدورها ألقى البروفيسورة المتقدعة بجامعة أوكلسفورد " باربرا هيرس هنات " كلمة حول

أكثر من ٥٥٠ طفلًا مهاجراً مازالوا محتجزين في أمريكا

أفادت وثائق قضائية نشرت أن السلطات الأمريكية ما زالت تحتجز أكثر من ٥٥٠ طفلًا مهاجراً دخلوا الولايات المتحدة خلسة، وذلك بعد ثلاثة أسابيع على قرار قضائي يُجبر الحكومة الفيدرالية على لم شمل الأطفال المهاجرين مع ذويهم أو الأوصياء عليهم.

وأظهرت الأرقام أنه من بين هؤلاء الأطفال البالغ عددهم ٥٦٥ طفلًا والذين يتولى رعايتهم مكتب إعادة إسكان اللاجئين التابع لوزارة الخدمات الاجتماعية، هناك ٢٤ طفلًا تبلغ أعمارهم خمس سنوات أو ما دون.

وأوضح المكتب أن ذوي ٣٦٦ من هؤلاء الأطفال المهاجرين لم يعودوا في الولايات المتحدة، مما يعني أن عملية لم شملهم باتت صعبة.

وأضاف أنه في الوقت الذي رفض فيه ذوي ١٥٤ طفلًا أن يتم لهم معأطفالهم، فإن السلطات لا تستطيع تسليم أكثر من ١٨٠ طفلًا إلى ذويهم كون هؤلاء يعتبرون مصدر خطر على أطفالهم.

وبعد أن بدأت السلطات عملية اعتقال جماعي للمهاجرين الذين يدخلون بشكل غير قانوني وأخذ أطفالهم منهم ونقلهم إلى مراكز اعتقال أو ما هو خاص.

الرئيس الفلبيني يصدق على منح حكم ذاتي موسّع لشعب مورو المسلم

صدق الرئيس الفلبيني "رودريغو دوتيرتي" اليوم الخميس، على قانون يمنح حكمًا ذاتياً موسعاً لشعب مورو المسلم.

ويجب عرض القانون على موافقة شعب مورو في فترة أقربها ٩٠ يوماً، و ١٥٠ يوماً على أبعد تقدير.

ومع القانون الجديد، يتوقع أن تزيد المكاتب القانونية والاقتصادية لسلمي المنطقة، حيث سيمضي القانون حكمًا ذاتياً موسعاً للجزر المحيطة بمنطقة "ميندنداؤ" أكثر من كيان الحكم الذاتي الموجود. وبموجب القانون الجديد، سيتم تشكيل

حكومة بانغسامورو ذاتية الحكم، وافتتاحمحاكم تطبيق الأحكام الشرعية بشكل مستقل في إطار الحريات الدينية.

وستقبل الحكومة المركزية السلطات الإدارية في ميندنداؤ إلى حكومة بانغسامورو، كما سيتم إدارة المياه في منطقة بانغسامورو بشكل متزامن مع الحكومة الوطنية، فيما ستتولى الحكومة ذاتية الحكم استخراج مصادر الطاقة وإدارتها.

وعقب القانون، سيمكن لمقاتلي جبهة تحرير مورو الوطنية السابقة، وجبهة تحرير مورو الإسلامية، الانضمام إلى القوات النظامية. كما سيمكن لـ ٦ بلديات في ولاية "لاناو ديل نورتو" و ٣٩ بلدة في ولاية "كوتاباتو"، الانضمام إلى المنطقة الموقعة عليها بموجب القانون الجديد عبر إجراء استفتاء.

والثلاثاء، صدق مجلس النواب الفلبيني على القانون الذي يحمل اسم "قانون بانغسامورو الأساسي"، وذلك غداة تصديق مجلس الشيوخ عليه. وقانون "بانغسامورو الأساسي"، كان ترتيبًا لاتفاق سلام وقع بين الحكومة الفلبينية و"جبهة مورو" الإسلامية قبل ٤ سنوات، خلال فترة ولاية الرئيس السابق بينينو أكينو الثالث. وسيترتب عليه إنشاء منطقة "بانغسامورو" المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة "ميندنداؤ".

العملة الإيرانية تواصل هبوطها القياسي مع قرب فرض العقوبات الأمريكية

تراجع العملة الإيرانية الريال إلى مستوى قياسي منخفض جديد اليوم الأحد، متتجاوزة المائة ألف ريال للدولار، مع تأهب الإيرانيين للسابع من أغسطس (آب) عندما ستقوم الولايات المتحدة بإعادة فرض دفعة أولى من العقوبات على اقتصادهم.

وفي مايو (آيار)، انسحبت الولايات المتحدة من اتفاقية ٢٠١٥ بين القوى العالمية وأيران، التي رفعت بموجبها العقوبات عن طهران مقابل تقليل برنامجها النووي.

لكن واشنطن قررت إعادة فرض العقوبات، متهمة طهران بأنها تشكل تهديداً أمانياً، وأبلغت الدول بضرورة وقف جميع وارداتها من النفط الإيراني اعتباراً من الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني)، وإلا ستواجه إجراءات مالية أمريكية.

وهبط الريالاليوم إلى ١١١ ألفاً و ٥٠٠ ريال

تركي يعيشون في ألمانيا، وأن نصف هؤلاء يحملون الجنسية الألمانية، وأغلبهم متاقلون مع نمط الحياة في البلاد.

ولفتت إلى أن الأتراك القاطنين في ألمانيا يحافظون على هويتهم التركية، وبالتالي يساهمون في إغناء البلاد من الناحية الاقتصادية والثقافية والسياسية.

مشاركة ألمانية كبيرة في أضخم مناورة لـ"الناتو"

منذ نهاية الحرب الباردة

قرر الجيش الألماني المشاركة بثمانية آلاف جندي و١٠٠ دبابة و٢٠٠ مركبة في مناورة مقررة لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، الخريف المقبل. وذكرت الوكالة الألمانية الرسمية للأنباء أن المناورة ستجرى في النرويج بين ٢٥ أكتوبر و٧ نوفمبر المقبلين.

وقالت وزارة الدفاع الألمانية: إن تكلفة مشاركة القوات الألمانية في المناورة تبلغ ٩٠ مليون يورو.

وتحمل هذه المناورة اسم "منعطف ترايدنت"، ويتم التخطيط لها منذ يناير ٢٠١٧، وهي أضخم مناورة لـ"الناتو" منذ نهاية الحرب الباردة، عام ١٩٩١.

ويشارك فيها نحو ٤٠ ألف جندي من ٣٠ دولة، و١٢٠ طائرة و٧٠ سفينة و٢٠ ألف دبابة ومركبة. وأرجعت الوكالة الألمانية المشاركة القوية للجيش الألماني في المناورة إلى تولي ألمانيا، اعتباراً من يناير ٢٠١٩، قيادة قوات الناتو للتدخل السريع.

وشارك الجيش الألماني بنحو ٣ آلاف جندي في آخر مناوراة كبيرة لـ"الناتو"، أجريت في البحر المتوسط عام ٢٠١٥.

ومنذ الأزمة الأوكرانية، عام ٢٠١٤، وسع "الناتو" نطاق مناوراته في المناطق القريبة من روسيا، بفرض دعها في ظل شعور دول الحلف الواقعة شرقي أوروبا، مثل بولندا ولاتفيا ولاتفيا، بهدف رسلي تجاهها، حسب "الوكالة الألمانية".

ودعمت موسكو حركة انفصالية مؤيدة لها في شرق أوكرانيا، ما قاد إلى ضم روسيا لشبه جزيرة القرم الأوكرانية إلى أراضيها، عام ٢٠١٤، بعد استفتاء من جانب واحد.

ورفضت كييف والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي الاعتراف بهذا الاستفتاء، وفرضت عقوبات ما زالت مستمرة على موسكو، ما أدى إلى تدهور العلاقات بين الطرفين.

مقابل الدولار في السوق غير الرسمية، من نحو ٩٧ ألفاً و٥٠٠ ريال أمس السبت، بحسب موقع أسعار صرف العملات بونباست.كوم. وقالت موقع آخر إن الدولار سجل ما بين ١٠٨ آلاف و٥٠٠ ريال و١٦٦ ألفاً و٦٠٠ ريال.

فقد الريال نحو نصف قيمته منذ أبريل (نيسان) نظراً لضعف الاقتصاد، والصعوبات المالية في البنوك المحلية، والطلب المكثف على الدولار بين الإيرانيين الذين يخشون من أثر العقوبات.

ووصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاتساق النووي مع إيران بأنه من أسوأ الاتساقات في العالم، لكن في محاولة لإيقاده، يُعد الشركاء الأوروبيون فيه حزمة إجراءات اقتصادية موازنة لوازنة الانسحاب الأمريكي.

غير أن فرنسا قالت في وقت سابق هذا الشهر إن من المستبعد أن تستطيع القوى الأوروبية وضع حزمة اقتصادية لإيران من أجل إنقاد الاتساق النووي قبل نوفمبر (تشرين الثاني).

الحكومة الألمانية: تركيا شريك مهم وأساسي لنا

قالت أولريكه ديمير، مساعدة المتحدث باسم الحكومة الألمانية: إن تركيا شريك مهم وأساسي بلادها، وإن برلين تؤيد حسن العلاقات مع أنقرة. جاء ذلك في مؤتمر صحفي بمقر المركز الإعلامي الفيدرالي بالعاصمة برلين، علقت فيه على منشور لوزيرة الزراعة الألمانية على وسائل التواصل الاجتماعي تضمن إساءة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأوضحت ديمير أن ألمانيا ترغب في مواصلة الحوار والاتصال مع تركيا حتى في عقد وأصعب المشكلات، مشيرة إلى وجود مصالح مشتركة لحكلا البلدين.

وفيما يخص تصريحات أردوغان حول اعتزال اللاعب مسعود أوزيل (تركي الأصل) اللعب دولياً بسبب الجمادات العنصرية التي طالته في الفترة الأخيرة، قالت ديمير: "تأخذ بالحسبان تصريحات أردوغان، لكن لا أريد أن أعلق على هذا الأمر، فمن المعروف دفاع أردوغان عن مصالح الأتراك القاطنين في ألمانيا، والمستشار ميركل تحدث مع أردوغان بشأن أتراك ألمانيا".

وأشارت ديمير إلى وجود أكثر من ٣ ملايين

وزيرا المالية التركي والفرنسي يقرران التحرك سوياً ضد إجراءات واشنطن

أكَد وزيرا الخزانة والمالية التركي براءت ألبيرق، ونظيره الفرنسي برونو لومير، تعزيز التعاون والتحرك سوياً، ضد الإجراءات الأمريكية الأخيرة، وذلك في اتصال هاتفي بينهما.

وذكر بيان صادر عن وزارة الخزانة والمالية التركية، أمس الجمعة، أنَّ الوزيرين بحثا في اتصالهما العلاقات الثنائية بين البلدين، إلى جانب العقوبات الأمريكية ضد تركيا.

وأكَد البيان أنَّ الوزيرين أكَدا التعاون والتحرك سوياً، ضد الإجراءات الأمريكية.

واتفق الوزيران على إجراء لقاء بينهما في ٢٧ أغسطس الجاري بالعاصمة الفرنسية باريس.

وأعرب الوزير التركي عن ترحيبه بموقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الداعم لتركيا.

تجدر الإشارة إلى أنَّ ماكرون أكَد في اتصال هاتفي مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان أهمية الاستقرار الاقتصادي لتركيا بالنسبة بلاده.

الفاتيكان: الانتهاكات الجنسية للقاصرين في الكنيسة الكاثوليكية "عارضوا م"

وصَف الفاتيكان ما توصل إليه تقرير أمريكي حول "الانتهاكات الجنسية" لعدد من القاصرين من قبل رجال دين كاثوليك، بـ"العار والألم".

والثلاثاء الماضي، نشرت هيئة الملفين الكبرى في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، تقريراً حول "انتهاكات جنسية بحق أطفال من قبل رجال دين كاثوليك".

وقال غريج بورك مدير مكتب الكرسي الرسولي (حكومة الفاتيكان)، في بيان نشرته إذاعة الفاتيكان، "فيما يتعلق بالتقرير، هناك كلمتان تعبران عن المشاعر إزاء هذه الجرائم المروعة: العار والألم".

وأضاف "الكرسي الرسولي يتعامل بجدية كبيرة مع عمل اللجنة (صاحبة التقرير)، وقد أدان بشكل قاطع الاعتداء الجنسي على قاصرين".

واعتبر بورك أنَّ "الانتهاكات الموصوفة في التقرير جنائية ومستهجنة أخلاقياً".

وقال إن تلك الأعمال كانت خيانة للثقة،

وسلبت الناجين كرامتهم وإيمانهم".
وأكَد بورك أنه "يجب أن تكون هناك مساعدة لكل من المسيئين، والذين سمحوا بإساءة العاملة".

وأضاف أنَّ "معظم النقاشات في التقرير تتعلق بإيساءات حُدثت قبل أوائل العقد الأول من القرن الحالي، مع الإشارة إلى عدم العثور على أي حالات بعد عام ٢٠٠٢".

واعتبر بورك أنَّ "إصلاحات الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة قللت بشكل كبير حالات إساءة معاملة رجال الدين للأطفال".
وأكَد أنَّ "البابا يدرك جيداً مدى هذه الجرائم، ويكرر الدعوة إلى بذل كل جهد لتبيئة بيضة آمنة للقاصرِين والبالغين المستضعفين في الكنيسة وفي المجتمع بأسره".

واردف "يجب أن يدرك الضحايا أنَّ البابا يقف إلى جانبهم".

كشفت المحكمة العليا في بنسلفانيا، عن تورط أكثر من ٣٠٠ رجل دين كاثوليكي بحالات اعتداء وقعت على مدار ٧٠ عاماً، يعتقد أنَّ عدد ضحاياها يتجاوز ١٠٠٠ طفل.

الأمطار تعجل بزيادة العناء في ولاية كيرالا

قال مسؤولون إنَّ أسوأ موجة سيول تشهدها ولاية كيرالا الهندية منذ قرن أسفرت عن مقتل ١٦٤ شخصاً وأجرت أكثر من ٢٠٠ ألف آخرین على النزوح إلى مخيمات إغاثة بينما من المتوقع تفاقم الوضع المأساوي مع استمرار ارتفاع منسوب المياه نتيجة الأمطار الغزيرة.

وكثُف الجيش جهود الإنقاذ التي شملت بالفعل استخدام عشرات من طائرات الهليكوبتر ومئات القوارب.

بدأت موجة السيول قبل تسعه أيام وقال فيجايان ان ١٦٤ شخصاً لقوا حتفهم، بعضهم نتيجة انهيارات أرضية، بينما اضطر نحو ٢٢٢ ألف شخص إلى اللجوء إلى ١٥٦٨ ألف مخيم إغاثة.

وكيرالا مقصد سياحي مهم للسائحين المحليين والأجانب.

وأغرقت السيول المطار في كوتشي وأوقف العمل به حتى يوم ٢٦ أغسطس وجرى تحويل الرحلات إلى مطارات آخرين في الولاية.

متحدث الرئاسة التركية: أسواقنا المالية تعسست سريعا بفضل التدابير الاقتصادية

كما ورد في المرسوم تعين حسن نور قائداً للقوات البحرية.
وتعين فهد ياسين، المدير العام في القصر الرئاسي، نائباً لمدير جهاز المخابرات.
وتضمن المرسوم الرئاسي أيضاً إقالة كل من الجنرال عبد الله محمد عبد الله والضابط عبد القادر محمد نور من منصبيهما كنائبين لمدير المخابرات.
ونص المرسوم كذلك على تعين آمنة سعيد علي مديره لقصر الرئاسي، بعد أن كانت نائبة لمدير عام القصر.
وفي جهاز الشرطة تم تعين الجنرال سعيد أحمد كدية نائباً أول في الشرطة، والعقيد زكية حسين أحمد نائبة ثانية.
وجاء في المرسوم أن التغييرات الجديدة من شأنها إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية.
ووفق مراقبين فإن التعينات الجديدة لم تكن متوقعة، لأن تغييرات مماثلة شهدتها الصومال منذ أبريل / نيسان ٢٠١٧.

الرئاسة التركية: دحرنا محاولة الانقلاب الاقتصادية ولن ننسى من وقف معنا

قال رئيس مركز الاتصالات في الرئاسة التركية، فخر الدين ألطون: إنه بفضل فطنة شعبنا وقيادة رئيس الجمهورية (رجب طيب أردوغان) ندحر محاولة الانقلاب الاقتصادية.
 جاء ذلك في تغريدة نشرها ألطون، صباح اليوم الخميس، عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

وأضاف ألطون أن هذا الشعب العزيز لا ينسى الذين وقفوا إلى جانبها ومن وقف ضده خلال هذه المرحلة.

وتشهد تركيا في الآونة الأخيرة حرباً اقتصادية من جانب قوى دولية، في مقدمتها الولايات المتحدة، ما تسببت في تراجع سعر صرف الليرة، وارتفاع نسب التضخم في البلاد.

وببدأ الدولار بالانخفاض أمام الليرة التركية، عقب خطوات اتخذتها هيئة التنظيم والرقابة المصرفية والبنك المركزي التركي، يوم الثلاثاء الماضي.

قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، الخميس، إن أسواق المال في بلاده "شهدت تحسنا سريعا خلال اليومين الأخيرين بفضل التدابير الاقتصادية المتخذة بهذا الخصوص".

وأكد، في مؤتمر صحفي بأنقرة، أن "تركيا ليست بدون بدائل سواء في الطاقة أو التجارة أو الاستثمار أو المجالات الأخرى" و"ستمضي في طريقها مع زيادة خياراتها وبديائلها".

وأضاف: "تجاوزنا تماما المرحلة التي يمكن استغلالها لبث الشائعات حول الليرة التركية".

وأردف قائلاً: "قضينا على مصادر تضليل الرأي العام حول الليرة التركية".

وأوضح أنه "بعد لقاءات مكثفة بدأنا بالحصول على نتائج وأخبار إيجابية (على الصعيد الاقتصادي) من الكويت وألمانيا وفرنسا وروسيا".

ولفت قالن إلى أن تركيا لا تسعى وراء حرب اقتصادية مع أحد ولا إلى توسيع العلاقات مع أي دولة. وتشهد تركيا في الآونة الأخيرة حرباً اقتصادية من جانب قوى دولية، في مقدمتها الولايات المتحدة؛ ما سبب تقلبات في سعر صرف الليرة، قبل أن تتحسر.

وحول مكافحة الإرهاب، قال قالن: "عازمون على القضاء على الإرهاب في الأماكن التي يتواجد فيها والعمليات المشابهة لسنجار (قضاء شمالي العراق) ستتواصل بشكل مكثف بعد الآن".

الصومال.. تغييرات في قيادات الجيش والشرطة والمخابرات

أجرى الرئيس الصومالي، محمد عبد الله فرماجو، تغييرات مفاجئة في قيادات الجيش والشرطة والمخابرات.

وتضمن مرسوم رئاسي، أصدره فرماجو، تعين اللواء ظاهر أدم علم رئيساً لأركان الجيش، وقد سبق وأن شغل هذا المنصب، بحسب مراسل الأناضول.

وكذلك تعين أدوى يوسف راغي قائداً للقوات المسلحة، بعد أن عمل قائداً لقوات القصر الرئاسي.



براعم الإيمان

براعم الإيمان!
 أخي العزيز!
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن عيد الأضحى - أيها الأخ - هو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة، وهو اليوم الذي تستقبله بغاية من الفرح والسرور، نزور الأقارب، مقابل الأصدقاء، نذبح الأغنام والشياطين والجواميس والجمال، نأكل لحومها ونوزعها على الأقارب والجيран والفقراة والمساكين، نقيم المأدب وندعو إليها الأصدقاء والزملاء، ونتقاسم بها فرحة عيد الأضحى.

قد ورد - أيها الأخ - في فضل الأيام العشر من ذي الحجة، أدلة من الكتاب والسنة، أقسم الله عز وجل بهذه الأيام العشر قائلًا: "وَالْفَجْرُ وَلِيَالٍ عَشْرٍ" [الفجر: ٢]، وحثّ عباده على ذكر اسمه بقوله "وَيَدْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ" [الحج: ٢٨] وقال رسوله صلى الله عليه وسلم: ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلىه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد"، وقال صلى الله عليه وسلم أفضل أيام الدنيا أيام العشر.

ولعيد الأضحى - أيها الأخ - العديد من الأحكام والأداب، وينبغي لنا أن نلتزم بها، من أهمها:

١. التكبير، وذلك في ليلة العيد ويومه إلى نهاية أيام التشريق وتنتهي بغرروب شمس اليوم الرابع عشر من ذي الحجة.

٢. صلاة العيد وهي فرض كفاية عند الحنابلة بينما يرى الإمام الشافعي ومالك أنها سنة وذهب الإمام أبو حنيفة إلى وجوبها.

٣. تحريم صيام يوم عيد الأضحى وكذلك أيام التشريق.

٤. نحر الأضحية وهو أفضل الأعمال في يوم العيد بعد صلاة العيد.

٥. إن من السنة - أيها الأخ - في يوم عيد الأضحى أن يتجمل المسلم بلبس أحسن الثياب، ومن سنن يوم عبد الأضحى إظهار الفرح والسرور، ولا بأس باللعب المباح ومن السنن أن يخالف المسلم بين طريقه ذهاباً وأياباً، ومن السنن التهيئة في يوم العيد، وذلك بأن يقول المسلم لأخيه المسلم، يتقبل الله منه ومنك.

أسأل الله عز وجل أن يجعل عيدنا القادم سعيداً وأن يتقبل منا جميعاً.

جعفر مسعود الحسني الندوبي

أسماء جامعة مختصرة

قال تعالى: "فَلَا رَفِثَ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جَدَالٌ فِي الْحَجَّ" [البقرة: ١٩٧].
الرفث: اسم جامع لكل لغو، وخسي، وفجر من الكلام، ومغازلة النساء، ومداعبتهن، والتحدث في شأن الجماع.

الفسوق: جمع فسوق، وهو اسم جامع لكل خروج من طاعة، ولكل تعدي حد من حدود الله تعالى.

الجدال: وصف مبالغ للخصومة، والمراء فيما يورث الضغائن وفيما لا نفع فيه.
فهذه ثلاثة أسماء جامعة مختصرة لهذه المعاني المثبتة أمر الله تعالى بتزويجه شعائره ومناسكه منها، لأنها مشتملة على الآثام، وهن أصول الخطايا والإجرام.

(انظر: الوعظ المطلوب من قوت القلوب للقاسمي، ص: ٢٣١)

الحجر الأسود

عن ابن عباس مرفوعاً: "نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم" (رواوه الترمذى).

وعنه مرفوعاً: "إن لهذا الحجر لساناً وشفتين يشهادان ملن استلمه يوم القيمة بحق" (رواوه ابن خزيمة).

وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا خطأ" (روايه أحمد).

وذكر صاحب تحفة الراكع والمساجد (ص: ٨٧): أن أبا طاهر

القرمطي لما وافق مكة افتتح الحجر من مكانه وحمله إلى الكوفة، وهلك تحته في الطريق إليها أربعون جملأ، ثم حمل الحجر إلى "حجر" سنة ١٧ هـ، وبقي الحجر عند القرامطة اثنين وعشرين سنة إلا شهراً، ثم رد إلى مكانه في ذي الحجة سنة ٣٣٩ هـ.

أول فضائل الحج

أول فضائل الحج: حقيقة الإخلاص به لوجه الله تعالى، وأن تكون النفقة حلالاً، ويكون لهم مجرداً، والقلب ساكناً مطمئناً، مملوءاً بالذكر، فارغاً من الهوى، وصححةقصد بحسن الصدق، ثم طيب النفس بالبذل والإإنفاق، والتوزيع بالنفقة والزاد، وبذل ذلك؛ لأن النفقة في الحج بمنزلة النفقة في سبيل الله، وقال ابن عمر رضي الله عنه: من كرم الرجل؛ طيب زاده في سفره.

(انظر: الوعظ المطلوب من قوت القلوب للقاسمي، ص: ٥٦٥)

المقصود من الحج

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "المقصود من الحج عبادة الله وحده في البقاع التي أمر الله بعبادته فيها، ولهذا كان الحج شعار الحنيفة، حتى قال طائفة من السلف: (حنفاء الله)، أي: حجاجاً، فإن اليهود والنصارى لا يحجون".
(انظر: اقتضاء الصراط المستقيم: ٤٤٩/١)

تعلق القلوب ببيت الله

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: "أخبر تعالى أنه جعل البيت مثابة للناس يثوبون إليه، ولا

يقطدون منه وطراً، فالقلوب عاكفة على محبته، دائمـة الاستيـاق إلـيـه، متوجـهة إلـيـه حيث كـانت".

(انظر: بدائع الفوائد: ٤/ ٢٣٣)

الاعظام من أعمال الحج

يقول الإمام موفق الدين ابن قدامة رحمـه الله: إن في كل فعل من أفعال الحج تذكرة وعظة للمعتبرين، فمن ذلك:

- أنه يتذكرة بتحصيل الزاد للسفر: التزوـد من الأعـمال الصحـالة لـسفرـ الآخرـة.
- وعـند تجـرـدهـ منـ المـخيـطـ والـثـيـابـ إذا لـبسـ المـحرـمـ رـداءـهـ: فـليـتـذـكـرـ ليسـ كـفـنهـ بـعـدـ وـفـاتـهـ.
- وإذا رـأـيـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ استـحضرـ عـظمـتـهـ فـيـ قـلـبـهـ، وـشـكـرـ اللـهـ عـلـىـ تـبـلـيـغـهـ رـتبـةـ الـوـاـفـدـيـنـ إـلـيـهـ، قالـ تعالىـ: "يـوـمـ حـشـرـ الـمـتـقـيـنـ إـلـىـ الرـحـمـنـ وـفـدـاـ" [أـمـرـيـمـ: ٨٥ـ].
- وـلـيـسـ تـشـعـرـ عـظـمـةـ الطـوـافـ فـإـنـهـ صـلـاـةـ.

• يـعـقـدـ عـنـدـ اـسـتـلامـ الـحـجـ الأـسـدـ بـأـنـهـ يـبـاعـ اللـهـ عـلـىـ طـاعـتـهـ.

• وإذا سـعـىـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوةـ فـيـتـبـغـيـ أـنـ يـمـثـلـاـ بـكـفـتـيـ الـمـيزـانـ وـتـرـدـدـ بـيـنـهـمـ بـالـتـرـدـدـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.

• أـمـاـ الـوـقـوـفـ بـعـرـفـةـ وـبـجـمـعـ الـاجـتمـاعـ فـيـ مـنـىـ: فـإـنـهـ يـتـذـكـرـ فيهاـ الـاجـتمـاعـ الـأـكـبـرـ، الـذـي يـجـمـعـ اللـهـ فـيـهـ الـخـلـقـ الـأـوـلـينـ وـالـآـخـرـينـ، وـاـزـدـحـامـهـ وـاـرـتـفـاعـ أـصـواتـهـمـ، وـاـخـتـلـافـ لـغـاتـهـمـ فـيـ مـوـقـفـ الـقـيـامـةـ.

(انظر: كـشـكـولـ اـبـنـ عـقـيلـ، ص: ٢٦٧ـ)

تحالوا تخلم كيف نستعملها؟

٣٦١١. صادقت لجنة الانتخابات العراقية على النتائج النهائية. ٣٦١٢. دشّنت الحكومة مشروعًا لتطوير الملاحة. ٣٦١٣. وجهت الشرطة إنذاراً إلى المتورطين في المساس بالأمن. ٣٦١٤. صادقت الإداره على التكاليف المضافة. ٣٦١٥. يتعرّض الأبريزاء للصحف الجوي الأميركي في أفغانستان. ٣٦١٦. تنعقد القمة العربية لاستعراض المستجدات الدولية. ٣٦١٧. قدّم الاتفاق المالي بين قادة الشرق الأوسط لإقامة مناطق آمنة في فلسطين. ٣٦١٨. ٣٦١٩. يوجد تضارب في المعلومات حول اكتشاف مرجعيات استراتيجية جديدة في المنطقة. ٣٦٢٠. ٣٦٢١. عثرت مصادر استخباراتية عراقية على متفجرات مسومة في نقطة التفتيش. ٣٦٢٢. ٣٦٢٣. بعد تدمير منصات صاروخية بدأت عمليات تشويط القوات الجيش بالإضافة إلى عمليات التفتيش الواسعة النطاق في اليمن. ٣٦٢٤. أصبحت استقلالية القضاء في الهند للخطر. ٣٦٢٥. ٣٦٢٦. إن أمواج البحر تتفاوز المهاجرين السوريين جثثاً. ٣٦٢٧. ٣٦٢٨. الحكومة مسؤولة عن تحقيق التنمية الشاملة على جميع المستويات. ٣٦٢٩. أعلنت الحكومة عن مساعدات مالية لضحايا حرب الغابة. ٣٦٣٠. ٣٦٣١. تطالب الفصائل المعارضة بوضع حد لغياب المساواة الاقتصادية. ٣٦٣٢. يواجه الجسم العسكري انتقادات شديدة. ٣٦٣٣. تسعى الحكومة لإنشاء محطات الطاقة الشمسية لتزويد القرى والأرياف بالكهرباء. ٣٦٣٤. إن اللقاءات الجانبية لا تجدي شيئاً في حل القضايا. ٣٦٣٥. قدّمت وزارة تعزيز التنمية الريفية مشاريع إإنمائية لرفع مستوى القرويين تعليمياً واقتصادياً. ٣٦٣٦. سافرت إلى دلهي لمشاهدة العرض العسكري يوم عيد استقلال الهند. ٣٦٣٧. هلك ثلاثة جنود خلال الرقابة بالطائرة المروحية. ٣٦٣٨. ٣٦٣٩. تعرّضت طائرة للحرق خلال هبوط اضطراري نظراً إلى هجمات محتملة في ليبية.



٣٦١١. المصاصة على النتائج النهائية. ٣٦١٢. تطوير الملاحة. ٣٦١٣. المقاسس بالأمن. ٣٦١٤. التكاليف المضافة. ٣٦١٥. قصف جوي أميركي. ٣٦١٦. المستجدات الدولية. ٣٦١٧. إقامة مناطق آمنة. ٣٦١٨. اتفاق مالي. ٣٦١٩. التضارب في المعلومات. ٣٦٢٠. مرجعيات استراتيجية جديدة. ٣٦٢١. مصادر استخباراتية عراقية. ٣٦٢٢. متفجرات مسومة. ٣٦٢٣. تدمير منصات صاروخية. ٣٦٢٤. عمليات تشويط لقوات الجيش. ٣٦٢٥. عمليات التفتيش الواسعة النطاق. ٣٦٢٦. عملية إزالة خوف التجار. ٣٦٢٧. أمواج البحر تتفاوز المهاجرين جثثاً. ٣٦٢٨. التنمية الشاملة. ٣٦٢٩. ضحايا حرب الغابة. ٣٦٣٠. الفحصائل المعارضة. ٣٦٣١. غياب المساواة الاقتصادية. ٣٦٣٢. الجسم العسكري. ٣٦٣٣. محطات الطاقة الشمسية. ٣٦٣٤. تزويد بالكهرباء. ٣٦٣٥. اللقاءات الجانبية. ٣٦٣٦. وزارة تعزيز التنمية الريفية. ٣٦٣٧. العرض العسكري. ٣٦٣٨. الرقابة بالطائرة المروحية. ٣٦٣٩. هبوط اضطراري.



Vol. 60 Issues. No.03,04 01-16 August 2018

قدموا لأنفسكم

شعر بديع الزمان الهمذاني

يا من يعلل نفسه بالباطل
نزل المشيب فمرحباً بالنازل
إن كان ساعك طالعات بياضه
فلقد كساك بذلك ثوب الفاضل
لا تبكين على الشباب وفقده
لكن على الفعل القبيح الحاصل
يا غافلاً عن ساعة مقرونة
بنوادب وصوارخ وثواكل
قدم لنفسك قبل موتك صالحها
فالموت أسرع من نزول الهاطل
حتام سمعك لا يعي لذكر
وصحيح قلبك لا يلين لعادل
تبغي من الدنيا الكثير وإنما
يكفيك من دنياك زاد الراحل
آي الكتاب تهز سمعك دائماً
وتتصم عنها معرضاً كالغافل
كم للإله عليك من نعم ترى
وموهاب وفؤاد وفواضل
كم قد أنزالك من موانع طوله
فأسأله عفواً فهو غوث السائل



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraid.in

Designed by Hamid, Mob:9889654027, 9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com